٢١٨/٠٨
م

شرح ورد الستار للباكوى ،تاليف الشرقاوى، عبد الله بن حجازى - ١٢٢٧ هـ . كتبه محمد بن أحمد المعروف بالهبراوى سنة ١٢١٨هـ

٥٤٠٩
م ١

٥١ ق ٢٥س ١٧×٢٢ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق١ - ٥١ أ)
خطها نسخ معتاد .
الاعلام ٤: ٢٠٦ الازهرية ٦: ٣٦٧؟
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ ج - الناسخ

٢١٨/٠٨
م

ورد الستار ، تاليف يحيى الباكوى الشروانى - ٨٦٩ هـ . بخط محمد بن أحمد المعروف بالهبراوى سنة ١٢١٨ هـ .

٥٤٠٩
م ٢

٣ق ٢٦س ١٧×٢٢ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٥١ ب -٥٣)
خطها نسخ معتاد .
الازهرية ٦: ٣٦٧
١ - الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلاميه
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ



هذا شرح ورد الستار لخاتمة
المحققين ومربي المريدين
العلم الفرد الأستاذ
الشيخ عبد الله
المعروف نسبته
بالشرقاوي
الشافعي
الخلوتي
شيخ
الأزهر
حالاً
م

كتبه لنفسه ثم لمن
شاء الله من
بعده عبيد ربه
محمد بن السيد
أحمد المعروف
بالبراوي غفر له
سنة ١٢١٨

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل
الاولين والآخرين وعلى آله واصحابه والتابعين الى يوم الدين
وبعد فيقول راجي عفو المساوي عبد الله ابن تجاري
المشهور بالشرقاوي هذا تعليق لطيف وضعته
على ورد الستار في طريق السادة الخلوتية المنسوب
للعارف المحقق والعارف المدقق سيدي الشيخ يحيى
الباكوئي الشرواني المتوفى سنة تسع وثمان وستين
وثمانمائة كما قاله الطاش كبري في شقائق النعمانية
ودفن ببلدة باكوة وسبب تاليفه لهذا الورد كما قاله
بعضهم ان بعض المنكرين عليه نسبوه الى الرفض
اي بغض غير علي بن ابي طالب رضي الله عنه فبلغه
ذلك واغتم بسببه غما شديدا فرأى النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم وعلمه اياه وامره بتلاوته بعد صلاة
الصبح فنام وامتثل ذلك وواظب عليه فلما بلغ
ذلك المنكرين خجلوا من مقالتهم لان ما تضمنه يرد عليهم
ويقتضي حب جميع الصحابة وهو على ثلاثة اقسام
الاول مناجاة لله تعالى وثناء عليه واثبات لما
يليق به من الاسماء والصفات الثاني صلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ومدح له واثبات لنبوته الثالث
ترضي عن الاصحاب ومدح لهم فتكون المواظبة عليه
بعد صلاة الصبح سنة من سنن الاولياء فمن قرأه
حينئذ نال ثوابا جزيلا وروي عن انس رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى

تطلع

تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة
تامة تامة تامة وعن جابر ابن سمرة انه صلى الله عليه
وسلم كان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح حتى
تطلع الشمس قال المصنف بعد الاستعاذة والبسملة
اللهم اي يا الله فحذف منه حرف النداء وعوض عنه
الميم ولذا لا يجمع بينهما الا في الضرورة وحكمة ذلك ان
الياء تدل على البعد والله البينونة المعنوية والميم تدل على
الجمع كالواو في قاموا ففي الحذف والتعويض اشارة
الى زوال ذلك وان الداعي بهذا الاسم قريب من ربه
لا بعيد منه وان مقامه مقام جمع لا فرق وايضا ففي
تعويض الميم الدالة على الجمع اشارة الى انه قد اجتمعت
في هذا الاسم سائر الاسماء فالداعي به داع بجميعها ولذا
قال الحسن رضي الله عنه في قولك اللهم تجمع الدعاء
وقال بعضهم في قولك اللهم تسعة وتسعون اسما
يا ستار يا ستار ابتدأ بهذا الاسم طلبا الستر عيوبه
عن قراء الورد ليحصل له مدحهم فانهم اذا اطلعوا عليها
ربما مقتوه وايضا فقد يطرأ على تالي الورد نفحات الهية
فربما يصدر منه حركات ظاهرية يطلع عليها الناس وربما
مالت نفسه الى اظهارها وذلك نقص عند اهل الطريق
لانه ينبغي للسالك ستر حاله عن الغير ما امكن فلا يظهر
شيئا مما يراه في سيره من الكرامات الظاهرة والباطنة
الا للمرشد فانه الواسطة بينه وبين ربه فاطلاعه على حاله
لا يقطعه عن سيره بل اظهار ذلك له واجب في طريق
القوم فيعرف ما هو عليه وما يناسبه فيترقى
بهمته وارشاده اذ هو بمنزلة الطبيب يعالج المريض

في كل وقت بما يناسبه فيستعد ومن ظن انه يصل الى
مقام العرفان بدون مرشد ومجاهدة فهو مغرور
جاهل واما ما نقل عن سيدي احمد زروق قدس سره
من ان التربية انقطعت من عصر التسعماية فلعله ان
ثبت عنه ذلك اراد التربية التامة بان يحصل
للمريد الكشف والانصاف بالاحوال السنية بمجرد الاجتماع
بالشيخ كما كان يقع لبعض المسلكين لا نفي التربية راسا
كما يزعمه بعض من طمس الله على بصيرته ويجعل ذلك وسيلة
الى عدم الاعتقاد في الاشياخ وعدم التوجه اليهم
وتساعده على ذلك نفسه الامارة بالسوء فان طبعها
الكسل والفتور عن التوجه لاي خير كان فكيف بهذا الامر
العظيم الذي هو اصل كل خير وهو التوجه لحضرة الرب
وتصفية السريرة من كل ما يعوقها عن التعلق به
ولو لم يكن مراد الشيخ ذلك لكان مردودا بالمشاهدة
فقد سلك بعد ذلك العصر على ايدي الاشياخ رجال
كثير من اهل الله تعالى كالشيخ الشعراني فانه كان في القرن
العاشر والشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى
البكري والشيخ محمد الحفني وتلامذته كالشيخ محمود
الكردي وغيرهم ممن رايناه من اهل زماننا وممن سمعنا
به من المشارقة والمغاربة في عصرنا وقبل عصرنا
بقليل فان زعم هذا انهم لم يسلكوا الطريق ولم يفض
عليهم من انوار الولاية فلا كلام معه لانه حينئذ يشبه
من ينكر نبوة النبي صلى ويقول هو ساحر وهو كذاب
ومن اين له انه نبي وهو بشر مثلنا وان ادعى ان افاضة
الانوار عليهم بطريق الجذب الالهي لا بطريق السلوك

قلنا

قلنا لا خصوصية لاهل العصر المتاخرة بل جميع السالكين
في كل عصر لا بد مع سلوكهم من ذلك ممن لم يكن له قسمة
ازلية لم ينفعه السلوك شيئا كما يدل له حديث الانبيا
مطهرون لا موجدون يعني ان من كان له سابقة
سعادة جمع الله عليهم وظهرت له على يديهم وليس لهم
قدرة على ايجاد ذلك له وكذا ورثتهم وان ادعى ان عدم
ظهور الكرامة لبعض المسلكين تقدح في ولايته فلا
يصلح للارشاد فهو جهل منه لانها ليست شرطا في الولاية
بل هي نقص في طريق الكمل نعوذ بالله من شر الاشرار
القاطعين عن طريق الله تعالى يا عزيز اشارة الى انه
ينبغي لتالي الورد ان يكون عزيزا بربه فلا يذل نفسه
لاهل الدنيا طمعا بما في ايديهم فان ما اعطاه له مولاه
نعم عظيمة لا يوازيها شيء فان اعطوه شيئا عن طيب
نفس اخذه لا على وجه الذل والمهانة ملاحظا حال
الاخذ كون المعطي هو الله تعالى الذي حرك قلوبهم
للاعطا ومع ذلك يبش في وجوههم ظاهرا تاليفا
لهم فان لم يكن بتلك الصفة بان علق قلبه بمخلوق
فقد اذنب فينبغي له ان يتوب ويطلب المغفرة من الله
تعالى فناسب ان يقول يا غفار واذا كان بتلك الصفة
كان جليل القدر عند الله تعالى وفي اعين المخلوقين
فناسب ان يقول يا جليل ومعلوم ان العبد مجبول
بالطبع على حب الدنيا ونفسه طامحة الى التعلق
بها والتطلع لما في ايدي الخلق فلا يرده عن ذلك
الا مدد الهي يفيضه الله عليه يجبره ويرده عن تعلقه
بذلك فناسب ان يقول يا جبار وسياتي معنى هذه

الاسماء ان شاء الله تعالى **يا مقلب القلوب** جمع قلب
وهو يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع
في الجانب الايسر من الصدر وفي باطنه تجويف فيه دم اسود
وهو منبع الروح الحيواني ومعدنه والثاني لطيفة ربانية
روحانية لها بهذا القلب الجسماني تعلق يضاهي تعلق
الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات
وتلك اللطيفة هي الانسان المدرك العالم المخاطب المثاب
المعاقب ويسميها الحكيم النفس الناطقة ذكر ذلك
الغزالي في بعض كتبه وهو من عالم الملكوت ولذا قال الصديق
رضي الله عنه في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر البحر القلب
والبر اللسان فاذا فسد اللسان بكت عليه الجوارح واذا فسد
القلب بكت عليه الملائكة انتهى وصلاحه بمداومة الذكر
والمجاهدة قال صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما
يصدأ الحديد الاوان جلاها ذكر الله **والابصار** جمع بصر
وهو قوة اودعها الله في الحدقة تدرك بها الاجسام والالوان
والهيئات والمراد بتقليب القلوب اضطرابها من الخوف
بين النجاة والهلاك وبتقليب الابصار اضطرابها من
التردد بين ناحيتي اليمين والشمال او ذلك في يوم القيمة
ويحتمل ان المراد بتقليب القلوب عدم استقرارها على حالة
واحدة ففي الحديث ومثل هذا القلب كمثل ريشة ملقاة
بفلاة تقلبها الريح بطنا لظهر ولذا قيل وما سمي
الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب وبتقليب
الابصار بمعنى البصائر عدم استقرارها كذلك بل تارة
بغلبة ذلك ولا تزال هكذا ما دام هذا العالم الدنيوي
نعم بصائر الانبياء ومن دناهم لم تزل مشتغلة بالانوار

لغلبة

لغلبة روحانيتهم على بشريتهم **ويا مدبر الليل والنهار** اي يا من
تدبير الليل والنهار ببقائهما على نسق واحد في الازمان
كلها فيظلم الليل ويضيء النهار ويتم الليل وينقص
النهار في الشتا ويعكس في الصيف ويعتدلان في الخريف
والربيع ويستمران على ذلك الى يوم القيمة وفي ذلك دلالة
على وحدانيته تعالى اذ لو كان الامر بتدبير اثنين لاختلفا
في التدبير واختل النظام وفي هذا التدبير حكم كثيرة يدركها
من فتح الله عين بصيرته قال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
ولذا قال عليه الصلاة والسلام ويل لمن قراها ولم
يتفكر وقدم الليل على النهار لاحسنه الى الله تعالى ولذا
كان فيه اسراء الانبياء وقربة الاولياء وكان الدعاء
اسرع اجابة خصوصا في اوقات الاسحار والعابد
فيه يستحق اجرين اجر ترك النوم الموجب للغفلة
واجر العبادة قال بعض العلماء من قام في الليل
ونظر في الكواكب وحركتها والسموات ودورانها
وتفكر في عجايب خلق الله تعالى وقال يا مدبر الليل
والنهار فكانما عبده تعالى سنة كاملة لقوله عليه الصلاة
والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سنة ثم اذا
تفكر السالك في تدبير الليل والنهار واعتبر ذلك
في نفسه فيدبر ازالة ظلمة ليل القلب بتعاقب
ضياء نهار الذكر والاشتغال باوراد الطريق باذن
مرشده ولا يتجسس على اعمال مرشده لاجل ان يعمل
مثلها فان العارفين تقل اعمالهم الظاهرة في نهايتهم
ولذا قال الجنيد قدس سره من راني الآن صار

تبيه

زنديقا ومن راى قبل صار صديقا وذلك لانه كان
في نهايته يقتصر من العبادات الظاهرة على اداء
الواجبات والسنن وياكل ويشرب وينام كالعوام
وفي بدايته يجتهد ويتربص فمن راى اجتهاده في
بدايته فعل مثله فصار صديقا ومن راه في نهايته
انكر الاجتهاد والطريقة وينسب ذلك عنه صلى الله
عليه وسلم فيخشى عليه الكفر والعياذ بالله تعالى
خلصنا من عذاب القبر والنار وسط هذا بين الثنا والدعاء
الآتي لان القبر واسطة بين الدنيا والاخرة ولان
النجاة من عذابه وعذاب النار من اهم المطالب وقدم
القبر لانه اما للسجع او لانه اول منزلة من منازل
الاخرة او لانه عذابه اشد ولذا كان عثمان ابن
عفان رضي الله عنه اذا وصف عنده احوال القيمة
لا يبكي واذا وصف عنده القبر بكى كثيرا فسئل عن
ذلك فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان القبر اول
منزل من منازل الآخرة فان نجى منه فما بعده ايسر
وان لم ينج منه فما بعده اشد منه ثم قال ما رايت
منظرا قط الا والقبر اهول منه ثم قال اذا كنت في
النار اكون مع الناس واذا كنت في القيامة كذلك
واذا في القبر لم يكن معي احد طوبى لمن عمر قبره قبل ان
يدخله وتعميره بالاعمال الصالحات روي ان ابا بكر
رضي الله عنه راى رجلا يحفر لنفسه قبرا لا تعد
لنفسك قبرا واعد نفسك للقبر واذا اكثر اعمال
السالك من التفكر في احوال القبر بعثته ذلك
على الاعمال الصالحة ورفض الغفلة ومداومة

كنت ح

الذكر

الذكر واذا ناجى ربه بقولنا خلصنا من عذاب القبر
والنار اعتبر ذلك في نفسه فيطلب تخليص قلبه
الميت وظلمة الطبيعة من عذاب افاته ونار شهواته
بانوار الاعمال الصالحة والرياضة والمجاهدة فاذا
نجا قلبه من ذلك تخلص للحضور مع ربه ونجا
من كل هول وانما قال خلصنا ولم يقل احفظنا
اعترافا بالذنوب والتقصير في جانب المولى
واعلم ان في كلامه تنبيها على ترتيبه اللف فان قوله
استر عيوبنا مناسب لقوله يا ستار كانه قال ؞
يا ستار استر عيوبنا بذيل رحمتك في الدنيا والآخرة ؞
وسترها عبارة عن رفع العذاب والعتاب وعدم اطلاع
الخلايق والحفظة عليها والعيب هو ما يشين بفاعله
وعند العارفين هو ميل القلب الى ما سوى الله ولو لحظ
وفعل ما يخالف الادب في طريق القوم ولذا سرق متاع
جيران رجل صوفي فقال علي نفسي الضمان لاني لبست سراويل
البارحة قائما فبشوم نفسي سرق متاع جيراني واغفر
ذنوبنا مناسب لقوله يا عزيز يا غفار وغفران الذنوب
سترها بان يتجاوز الله عنها كرما وحلما منه ففي الحديث
يقول الله عبدي لو اتيتني بقراب الارض خطايا اتيتك
بقراب الارض مغفرة ما لم تشرك وانما طلب غفران الذنوب
لان بقاءها عليه سببا للطرد والبعد فينبغي للشخص
ان يتفكر في ذنوبه ويطلب غفرانها من الله تعالى ويخاف
ان يرد اعماله كلها ويدخل النار بسببها وان كان من اولياء
الله تعالى الذنب الولي اعظم لانه يفعله مع شهود مولاه وان
حصل له في حال فعله حجاب رقيق ولذا كان العارفون

بالله اشد خوفا من غيرهم وورد ان المخلصين على خطر عظيم
وقال بعض الصحابة ليت امي لم تلدني وقال بعضهم لو فرض
ان النار عينت لواحد فقط من بني آدم لوجب على كل واحد
ان يخاف ان يكون ذلك الواحد فكيف لا يخاف والله تعالى
يقول لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين والاوليا
وان كانوا محفوظون عن البائس الذنوب التي تقع فيها
العوام لكن لا ينفكون عن الذنوب وهي اما شهوات
نفوسهم او غفلتهم عن الله تعالى او مخالفتهم اداب من
اداب الطريق كما مر وقوله **وطهر قلوبنا** مناسب
لقوله يا جليل يا جبار كانه قال يا جليل ويا جبار طهر قلوبنا
عن سكراتها ومفسداتها من عجب وكبر وريا وحب
دنيا وغير ذلك مما يعوقها عن دخول حضرتك اذ لا يقدر
على ازالة ذلك الا من له الجلال والجبروت لكن لا بد من ملازمة
شيخ عارف مدة طويلة والا لم تنقطع بجرح ذلك من قلبه
فلا يدخل حضرة ربه وقوله **ونور قبورنا واشرح صدورنا**
مناسب لقوله يا مقلب القلوب والابصار كانه قال
يا مقلب القلوب والابصار نور قلوبنا قبورنا بانوار
رحمتك المزيلة ظلمتها ووحشتها واشرح صدورنا
بافاضة انوارك المزيلة لوساوس الشيطان عنها كما نورت
قلوب اصفيائك بمعرفتك المزيلة ظلمة منكراتها ويحتمل
ان المراد بالقبور الاجساد وتنويرها باحياء قلوبها
الميتة فيها فتكون قبورا بهذا الاعتبار والمعنى حينئذ
نور اجسادنا باحياء قلوبنا وقوله
وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار مناسب لقوله يا مدبر الليل
والنهار كانه قال يا مدبر الليل والنهار بدل سياتنا حسنات

اي المصنف

كما بدلت الليل والنهار او استر سياتنا بالفضل والكرم كما سترت
الليل والنهار والكفر الستر ولا يخفى ان السالك اذا دعا بهذه
الدعوات خصوصا مع الاخوان يرجى له الاجابة اذا كان
خالص الطوية موقنا باذن الله تعالى يجيبه ولا ينبغي له استبطا
الاجابة وقد يكون في تاخيرها خير له والدعاء مستجاب
على كل حال الحديث ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم
ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان
يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الآخرة واما ان
يصرف عنه من السوء مثلها وقد ذكرنا شروط اجابة الدعاء
في شرح ورد السحر واعظمها اكل الحلال قال بعضهم الدعاء
مفتاح الحاجة واسنان المفتاح لقمة الحلال وقيل
لبعضهم ما لنا ندعوه فلا يجيبنا فقال اجابة الدعاء تحتاج
الى طهارة الوعا ولما كان ينبغي للسالك اذا دعا مولاه
او عمل عملا صالحا ان يعتقد التقصير في جنابه تعالى وان
كان موقنا باجابة الدعا كرما وحلما منه ناسب ان يقول
بعد مناجاته **سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا معبود**
اي ننزهك عن كل نقص ونعتقد انا لم نعبدك حق
عبادتك التي من جملتها الدعاء المذكور وكذا الذكر والشكر
الآتيان لعدم اخلاصنا فيهما ولا ينبغي ان يكون لك الا
الخالص عن شوائب النقص ولا يخفى ما في ذلك من اظهار
العجز الموجب للقبول ولذا قيل ان تسبيح اكثر الملائكة
حين يرون جلال الله تعالى **سبحانك ما [illegible] حق**
معرفتك يا معروف لعجزنا عن ذلك ومعرفة
العبد لربه قسمان خاصة وعامة فالاولى هي الاقرار
بالوحدانية والتصديق بالغيب كانه معاين والثانية

ما عرفناك

هي التي تجذب بها القلوب الى المحبوب وينشأ عنها التبتل
له والانس به تعالى والطمأنينة بذكره والحياء منه والهيبة
له وقال بعضهم هي ما يقع من تجلي الحق تعالى لقلوب
خواصه وتحقق أسرارهم باحديته وذلك لما افاض عليهم
سبحانه من انوار الشهود واطلعهم عليه من مكنون
الشهود الوجود فانغمسوا في بحار الانوار وغرقوا
في المعاني والاسرار انتهى ولكل من العامة والخاصة درجات
بحسب الاذواق والمقامات وكما ان للعامة طريقا به
وهو النظر كذلك للخاصة طريقا وهي المجاهدات والرياضات
وان ذلك طريق بحسب العادة والا فالمعرفة لا تحصل
الا بفيض الهي سبحانك ما ذكرناك حق ذكرك يا مذكور
لان الواجب علينا حضور القلب والاخلاص في الذكر
وذلك بعيد في حق امثالنا فالمناسب لنا الاعتراف بالعجز
مع المواظبة على الذكر لما ورد فيه من الآيات والاخبار
كقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله فاذكروا
الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقوله الذين
آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وكقوله صلى الله
عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ان تلقوا
عدوكم فتضربوا اعناقهم او يضربوا اعناقكم قالوا
بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وقوله مثل الذي
يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقوله
لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة وانزلت عليهم السكينة وذكرهم
الله فيمن عنده والذكر الجهر افضل في حق المريد في بدايته

ليتمكن

7

ليتمكن الذكر من قلبه ويسري نوره فيه ولا بأس برفع الصوت
به في المسجد ولا يرد ان ابن مسعود منع قوما يذكرون في المسجد
جهرا لان ذلك كان بدعة في زمن الصحابة لتمكن الانوار
من قلوبهم وعدم غفلتهم وما بعدهم فقد كثرت الغفلة
على القلوب وغلب منها حب الشهوات فلا يقطع ذلك
عنها الا الجهر بذكر الله تعالى فاذا وصل السالك الى مقام
الحضور مع الرب واستنار قلبه كان ترك الجهر له
افضل الا اذا كان شيخا مقتدى به فيجهر موافقة
لاخوانه وقد اوضحنا ما يتعلق بالذكر في غير هذا الكتاب
سبحانك ما شكرناك حق شكرك يا مشكور لان الواجب علينا
شكرك على كل نعمة وهو غير ممكن لا نعمك لا تحصى فالمناسب
لنا حينئذ الاعتراف بالعجز وهو من جملة الشكر قال السري
قدس سره الشكر اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وروي
ان داود عليه السلام قال الهي كيف اشكرك وشكري لك
نعمة من عندك فاوحى الله تعالى اليه الآن شكرتني ولما
اعترفوا بالتقصير في عبادته ودخل طلب العفو عن ذلك
فضلا منه ورحمة بقوله فضلا من الله ورحمة

تعالى

اي نرجوا من فضله ورحمته ان يتجاوز عن تقصيرنا ويعفو عنا
واتى بصيغة الامر تادبا معه تعالى ومراعاة مع ذلك

الادب

الجناب واجبة في الاقوال والافعال خصوصا من العارفين
قال يحيى بن معاذ فاذا ترك العارف ادبه فقد هلك
مع الهالكين وقال بعضهم من اساء الادب على البساط
رد الى الباب ومن اساء الادب على الباب رد الى سياسة
الدواب وحكي ان سفيان الثوري دخل المسجد واقتدى
برجل البصري فنودي في سره هذا فعل الثيران فلذا لقب بالثوري

وان الجنيد سمع بزاهد فقصد زيارته فوجده قد بصق تجاه
القبلة فانصرف عنه وقال هذا ليس من الصالحين حيث لم
يراعي اداب الشريعة وان الشبلي لما حضرته الوفاة اشار الى
خادمه ان يوضئه ففعل ونسي تخليل لحيته وقد اعتقل
لسانه فقبض على يد الخادم وادخلها في لحيته ثم مات فانظر ايها
السالك حالك حيث لم تراعي ادب الشريعة فضلا عن الطريقة
وتزعم انك على شيء كلا والله وعطف الرحمة مرادف او مغاير
ان اريد بالفضل العفو ولما كان التجاوز عما ذكر من جملة النعم
والشكر على النعم واجب طلب من الله تعالى ان يوفقه لذلك
فقال شكرا من الله ونعمه اي شكرا نرجوا منه تعالى ان يرزقنا شكرا
على نعمة الدنيوية والاخروية ومن جملتها ما ذكر وان يرزقنا
نعمة عقيب الشكر فنستوجب شكرا آخر وهكذا وانما طلب
ان يرزقه تلك النعمة مع انها مضمونة بقوله تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم لاحتمال ان يحصل له ذلك الشكر على الوجه الشرعي فلا يكون
مستوجبا لحصول النعمة فكانه قال اطلب منه تعالى شكرا
واطلب منه ان يكون ذلك الشكر مقبولا حتى يترتب عليه
ما ذكر ولما اعترف بان الفضل والرحمة منه تعالى
ومن كان كذلك المستحق الحمد والمنة اخبر بانه يستحقها
فقال لله الحمد والمنة اي الثنا بالجميل والمنة مستحقان له
لا لغيره لان الفضل والرحمة والنعمة لا تكون الا منه
قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ولما كان المستحق
للحمدية فى ان يحمد حمده بقوله الحمد لله على الطاعة والتوفيق
والطاعة فعل المامورات واجتناب المنهيات والتوفيق
خلق القدرة على الطاعة وخص ذلك بالذكر لانهما اشرف
النعم واجلها اذ هما وسيلتان الى السعادة الابدية

ولـ

٨

ولما كان التوفيق من المولى لا يكون الا بطاعته قدمها عليه
قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فان لم يحصل
من العبد طاعة حرم التوفيق من المولى ولذا قال ابو سليمان
الداراني لا يفوت احد صلاة الجماعة الا بذنب اذنبه وقال
سفيان حرمت قيام الليل مدة بذنب قيل وما هو قال
رايت رجلا يبكي فقلت في نفسي هذا مراءي وقال رجل
للحسن اني ابيت معافا واحب قيام الليل
واعد طهوري فما بالي لا اقوم فقال ذنوبك قيدتك وقال
يحيى ابن معاذ رحمه الله تعالى اغلق باب التوفيق على عباده بعشرة
بستة اشياء اولها تعلموا العلم ولم يعملوا به والثاني اكلوا
النعم ولم يشكروا فيها والثالث صحبوا الصالحين ولم يقتدوا
بهم والرابع اذنبوا الذنوب ولم يتوبوا والخامس دفنوا
الاموات ولم يعتبروا والسادس وزنوا الاموال ولم
يتزودوا انتهى فعلم ان اعمال اهل الطريق اعمالهم
عليهم لبس ذلك الامر بشوم انفسهم ومخالفتهم لمرشدهم
فيجب عليهم التوبة والرجوع حتى يوفقهم الله تعالى ويسهل
عليهم اعمال الطريق ولما نسب لنفسه طاعة وكانت طاعة
العبد لا تخلو عن نقص فلا يليق ~~اهداؤها له~~ اهداؤها
لحضرة الرب الحق بالاستغفار لعله يجبر نقصها فتقبل
فقال واستغفر الله العظيم اي الذي له القدرة الكاملة
فيقدر على المغفرة وغيرها من كل ذنب كبيرة وصغيرة نعلمه
او لا نعلمه عمد وهو ما قصد فعله مع العلم بانه ذنب وسهو
وهو ما علم انه ذنب لكن فعله مع الغفلة وخطأ وهو
ما ظن انه ليس بذنب ففعله ثم علم انه ذنب ونسيان

وهو ما علم أنه ذنب ونسي ذلك وفعله ونقصان وتقصير
وهما ما يقع في الطاعات من ترك المستحبات والآداب
التي من جملتها حضور القلب مع المولى فعلهما
وترك ذلك يعد ذنبا عند العارفين قال بعضهم
التفات المصلي بقلبه الذي هو محل نظر الحق منه إلى شيء
آخر هذا غاية في سوء الأدب معه سبحانه وتعالى انتهى
فينبغي للمصلي أن يحضر قلبه مع مولاه القائم بين يديه
ولا يتفكر في أمر دنيوي ولا أخروي قال عليه الصلاة
والسلام ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل يعني لا ثواب
له في صلاته التي لم يحضر قلبه فيها مع مولاه لعدم خشوعه
فيها ولذا عد بعضهم الخشوع من أركان الصلاة ولا يمكن ذلك
إلا بقطع شجرة حب الدنيا عن القلب بالمجاهدة والرياضة
على يد أستاذ عارف وملازمة الاستغفار نعمة من الله تعالى
فينبغي أن يحمد عليها أي بقوله اللهم لك الحمد حمدا يوافي
بسكون الياء يقال وافى فلان أي أتى والمراد يقابل أو
يساوي نعمك الأصلية كنعمة الوجود والحياة ويكافي
بالهمز أي يساوي ويماثل وهو يرجع لمعنى الموافاة إلا
فالتعبير به لتفنن مزيدك أي نعمك الزائدة وهي ما عدا
الأصلية كنعمة السمع والبصر ويحتمل أن يراد بالأولى
النعم الحاصلة وبالثانية التي ستحصل لا يقال الحامل
على الحمد لا بد أن يكون متحققا في الخارج حتى يكون حاملا
على الإتيان بالحمد في مقابلته والنعم الزائدة المستقبلة
ليست كذلك لأنا نقول لما رجي حصولها رجاء قويا
صارت كأنها محققة خارجا بالفعل فصح وقوع الحمد
في مقابلتها ثم حمده ثانيا بالجملة الفعلية فقال

أي المصنف اهـ

نحمدك

نحمدك بجميع محامدك أي لو فرض أن في قدرتنا ذلك أو أنه
قال ذلك في حالة الاستغراق وهيجان نار الوجد والشوق
لا يتكلم بها لا يمكن فلا ينافي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ما علمنا
منها وما لم نعلم أي نثني عليك بجميع ما نعلم من أفراد الثناء
وبجميع ما لم نعلم أي لو فرضنا أنا علمناه لأثنينا عليك به ثم
عقب الحمد بالشكر لمناسبة فقال ونشكرك على جميع
نعمك الظاهرة والباطنة دنيوية أو دينية ما علمنا منها
وما لم نعلم ونص على النعم هنا دون ما قبله لأن الشكر لا يكون
إلا في مقابلة نعمة بخلاف الحمد فإنه أعم ويحتمل أن في
كلامه احتباكا ثم عمم الشكر فقال و نشكرك على كل
حال أي أمر من نعمة أو شدة لأنه كما يشكر على النعماء يشكر على
الضراء لصدورها من المحبوب وكل ما يفعله المحبوب
محبوب وأيضا هي في الباطن نعمة من حيث ما يترتب عليها
من عظيم الأجر ولما ذكر الحال ناسب أن يطلب تحويل حاله
السيئة إلى الحسنة فقال يا محول الحال حول حالنا
إلى أحسن الحال بأن تنقذنا من ظلمة الجهل إلى نور الكمال
ومن عوائد الطبائع والركون إلى الدنيا وزخارفها إلى القيام
بخدمتك والتلذذ بمناجاتك في العبادات والأوراد
قال بعضهم أحسن حال السالك أن يداوم على أعماله
ويسلب محبة الدنيا من قلبه ويقتنع بالقليل منها ولا
يشغله شيء عن طاعة مولاه ويكون له مرشد يرشده
إلى طريق مستقيم ويجعل مرشده بمنزلة روحه من
جسده فإن من لا شيخ له فشيخه الشيطان انتهى ولما
أثنى عليه تعالى بصيغ خاصة أتى بما كان خاصة وردت

في الاثار انها سبب للعصمة من الوقوع في الهلاك ووسيلة
للنجاة من المخاوف فقد روي مرفوعا انه اذا كان يوم القيامة
سئل بنو آدم عشرة الا من سؤال في عشرة الا من موطن من
قرأ كل يوم هذه الكلمات العشر نجي من ذلك بفضل الله تعالى
وقال الشيخ علي الترمذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من قرأ هذه الكلمات العشر عقيب كل فرض نجي من سكرات
الموت واهواله الى غير ذلك من الاخبار فقال صلعم
اعددت اي هيأت يقال اعددت السلاح اذا هيأته لنحو
اللصوص القاطعين للطريق والمراد اعددت اسلحة هذه
الاذكار لمدافعة لصوص الشياطين القاطعين طريق الله تعالى
ومدافعة النفس المعينة لهم الموقعة في المهالك واعددت
لكل هول لا اله الا الله اي خوف الآخرة او الدنيا كالخوف من سلب
الايمان او الشك فيه او الاتصاف بالرذائل النفسانية
ولا ينجي من ذلك الا كلمة التوحيد اي اعتقاد مضمونها والموا ظبة
على ذكرها آناء الليل واطراف النهار على يدي شيخ نصوح
ولكل هم ولو باعتبار ما يترتب عليها في الدار الآخرة فيشمل
البلايا الدنيوية اذا حصل الصبر عليها واعتقد
كونها من عند الله وبتقديره سبحانه الحمد لله ولكل رخاء
الشكر لله الرخاء بالفتح والمد سعة العيش وحسن الحال وبالضم
الريح اللينة قال في المصباح ورخي ورخو من بابي تعب
وقرب رخاوة بالفتح اذا لان وكذلك العيش رخي ورخو
اذا اتسع فهو رخي على فعيل والاسم الرخاء وزيد رخي
البال اي في نعمة وخصب انتهى وقال في المختار
وزجل رخي البال اي واسع الحال كبين الرخاء بالمد
ورخا بالضم الريح اللينة انتهى والرواية هنا بالضم

وان كان

وان كان الفتح اظهر في المعنى ولكل اعجوبة سبحان الله
الاعجوبة بالضم كل ما تشعر به العقول وتعجز عن ادراك
وجهه قبل رؤيته وخص سبحان الله بذلك
اشارة الى تنزهه تعالى عن العجز عن ادراك كل ما يعجز
عنه عقولنا لانه منشئ العجائب فكيف لا يدركها
وقيل المعنى انه تنزه عن ان يوجد شيئا تستغرب به
العقول التامة والاذواق السليمة اي لا تدرك حكمته
بل متى توجه العقل السليم الى شيء عند رؤيته ادراك
حكمته وارتفع التعجب عنه فناسب ان يقول سبحان
الله دون غيره من الاذكار ولذا منع بعضهم ان يذكر اسم
الله عند رؤية شيء جميل او هلال الشهر كما يفعل الجهلة
وانما يقال سبحان الله او الله اكبر ولكل ذنب استغفر
الله اي اطلب منه مغفرته اي ستره للذنوب
وقد ورد في فضله ايات واخبار قال تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا الآية ومنها دلالة على ان الاستغفار
سبب للمغفرة ويزيد النعمة وتكثير الاولاد كما ذكر ذلك
المفسرون وعن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل داء دواء ودواء الذنوب
الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم انزل الله علي
امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت
فيهم الاستغفار الى يوم القيامة رواه الترمذي عن ابي موسى
وقال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
وقال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم
سبعين مرة وقال من لازم الاستغفار جعل الله

له لكل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب وقال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف
والذنب اما متعلق بالله او بالآدميين فالاول يكفي فيه
الندم والاستغفار والثاني لا بد فيه مع ذلك من رد الظلامة
لصاحبها واستحلاله او استحلال وارثه **ولكل مصيبة
انا لله** اي وانا اليه راجعون واقتصر على الاول مراعاة للسجع
والمصيبة كل ما يؤذي المؤمن في بدنه او ماله فقد روي عن
عكرمة انه قال طفئ سراج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله اهو
مصيبة قال نعم كل شيء يؤذي فهو له مصيبة وقال صلى الله
عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب او نصب ولا هم
ولا اذى ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من خطاياه
وقال ليسترجع احدكم في شسع نعله اذا انقطع فانها
من المصائب وقد مدح الله المسترجعين بعدها بقوله
وبشر الصابرين الآية قال المفسرون لم يعط امة من
الامم انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة الا امة محمد
عليه الصلاة والسلام الا ترى الى يعقوب عليه السلام
حين اصابه ما اصاب قال يا اسفى على يوسف ولم يسترجع
ولكل ضيق حسبي الله اي ونعم الوكيل كما مر والضيق
كل كرب وصعوبة على العبد في الدنيا والآخرة ويحصل
الخروج منه بتقوى الله تعالى قال تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ويحصل ايضا بلطف الله وكرمه بل هو اكثر من الاول
ولكل امر توكلت على الله اي فوضت امري اليه

في ذلك

في ذلك وقد اخبر تعالى في كتابه بانه كافي من توكل عليه
قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قال بعضهم التوكل طرح البدن
في العبودية وتعلق القلب بالربوبية وغض البصر عن
الدنيا وقطع القلب عنها وان لا تطلب لرزقك خازنا
غير الله وقد بسطنا الكلام على ذلك في شرح الحكم الكردية
ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله اي لا حول
عن معصيته الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بتوفيقه
قال بعضهم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
تذكر في مواضع كثيرة عند الطاعة رجاء للقبول وبعد
المعصية طلبا للعفو وعند الغضب رجاء تسكينه
وعند المرض رجاء شفائه وعند الهم طمعا للتيسير
وعند الغم التماسا لله فرج الى غير ذلك ففي الحديث لا حول
ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة من قالها نظر الله
اليه واعطاه خير الدنيا والآخرة وفيه ايضا انها دواء
من تسعة وتسعين داء انتهى **ولكل غم وهم ما شاء الله**
الهم بفتح الهاء الحزن قال في المختار الهم الحزن والجمع الهموم
واهمه الامر اقلقه واحزنه واهمه المرض اذابه وبابه رد انتهى
وفي المصباح والهم الحزن واهمني الامر بالالف اقلقني
وهمني هما من باب قتل مثله انتهى والغم واحد الغموم قال
في المختار تقول منه غمه فاغتم وتقول اغمه اي غطاه
فانغم والغمة الكربة انتهى وفي المصباح غم الشيء غما من
باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لانه يغطي السرور والحلم
وهو في غمة اي حيرة ولبس والجمع غمم مثل غرفة وغرف
انتهى ويؤخذ منه انهما مترادفان وفرق بعضهم بينهما بان

من ذلك الهم

الهم من النفس والغم من القلب وان الهم يسهل الزوال
بخلاف الغم فانه يعسر زواله عادة وانما اعددت هذه
الاذكار لما ذكر لانه لن الله بشيء دون شيء من امور الدنيا
والاخرة وهو اي بل هو غالب على كل شيء علي من ذلك والحال
غالبا فينبغي للعبد ان يرجع اليه في كل اموره فلذا قال
حسبي الله وكفى اي كفاني ناصرا ومعينا على اموري
الدنيوية والاخروية سمع الله لمن دعى اي طلب
منه شيئا ومنه ما ينشأ عن تلك الاذكار واذا كان ما
معناه فيجيبه لمسألة اما بعين ما طلب او بغيره كما مر فان
فضله عظيم فلذا قال لا غاية له اي لا فراغ لعطائه
وفضله في الاخرة والاولى بل هو المعطي فيهما بلا عوض ولا عوض
وفيوضاته لا تنقطع عن مخلوقاته في كل لحظة ولحظة منهما ولما
افاد انقطاعه تعالى بغاية الكمال ناسب ان يكرر الثناء عليه بقوله
لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله وحده
اي منفردا في ذاته وصفاته لا شريك له في افعاله له الملك
بالضم وهو العالم الظاهر من السموات والارضين وما فيهما
والملكوت العالم الخفي كالارواح والملائكة واقتصر على الاول
لظهوره وله الحمد اي الثناء يحيي ويميت جميع المخلوقات وهو حي
لا يموت ابدا يطلق الابد بمعنى الدهر وبمعنى الدائم والمراد هنا الثاني
فقوله دائما تفسير له قال في المختار الابد الدهر والجمع آباد ثم قال
والابد ايضا الدائم انتهى وقوله صمدا حال اي مقصودا اليه
في الحوائج قال السدي الصمد المقصود اليه في الرغائب
المستغاث به عند المصائب وقال ابن عباس هو الذي لا جوف له
وقال الشعبي هو الذي لا ياكل ولا يشرب وقال الربيع هو الذي
لا تعتريه الافات وقال قتادة هو الباقي بعد فناء خلقه

وقال

وقال سعيد بن جبير هو الكامل في جميع صفاته وافعاله
وقوله ابدا حال ايضا لازمة لاستفادة معناها
مما قبلها ببدئه اي قديم لم يزل اي والشر واقتصر على
الاول لمراعاة الادب في الخطاب واليه المصير اي المرجع في الدار
الاخرة فينبغي الخوف من عقابه وهو على كل شيء اي ممكن قدير
اي قادر ومنه تحويل حال الى الورى الى حال الكمل منه ولما
اثنى عليه تعالى بما ذكر رعاية له لنفسه انه قد اثنى عليه بما
هو اهله فدفع ذلك اقتداء به صلى الله عليه وسلم بقوله
لا احصي ثناء عليك انت توكيد لما قبله بفا الاحصى
التعديد واحصاه ضبطه اي لا اقدر ان اعد واضبط الثناء
عليك بما يليق بجلالك وعظيم سلطانك كما اثنيت على نفسك
لانه لا يعلم ما يليق بك من الثناء الا انت واذا كان رسولك
المقرب يعجز عن ذلك فانا اعجز ثم علل ذلك بقوله عز جارك
يطلق الجار على معان منها المجاور في السكن والمراد به هنا
المنتمي الى الشيء والمنتسب اليه اي عظم ما انتسب اليك من
صفات الكمال فلا يقدر احد على الاحاطة بها من كل وجه حتى ياتي
بثناءات تليق بها وجل ثناؤك اي الثناء عليك عن الاتيان
به على وجه ينبغي لعظيم سلطانك ولا اله غيرك يشاركك
في صفات الكمال اللائقة بالاله والا لكنت عاجزا كالمخلوقين
فيمكن ان يثني عليك بثناء يليق بك كما يثني عليهم بذلك
ثم ذكر بعض الثناءات التي اثنى الله تعالى بها على نفسه
بقوله الرحمن على العرش استوى هو في الاصل سرير الملك والمراد به
هنا الجسم المخصوص استوى اي ظهر فيه او استولى عليه
بالتدبير واجراء الاحكام منه والتقادير وانزال الاسباب
منه على ترتيب ومقادير حسبما اقتضته حكمته وتعلقت به

مشيئته وخص بذلك لانه اعظم الاجرام اذ السموات والارضون
وما فيهما بالنسبة اليه كحلقة ملقاة في فلاة وله اربعون الف
قائمة ما بين كل قائمتين خفقان الطير المسرع ثلاثين الف عام
وفي الحديث اذن لي ان احدثكم عن ملك من حملة العرش ما بين
شحمة اذنه الى عاتقه سبعمائة عام وعن ابن عباس ان
حملة العرش والطائفين به هم الكروبيون وهم سادات الملائكة
وان ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه مسيرة خمسمائة
عام وعن مجاهد بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة
وعنه ايضا بين الملائكة والعرش سبعون حجابا من نور
وورد انه يكسى كل يوم سبعين الف لون من النور لا
يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى ولذا لم يبين
النبي صلى الله عليه وسلم كيفيته حين سئل عن ذلك **له ما في**
السموات من ملائكة وغيرهم **وما في الارض** من الانس وغيرهم
وما بينهما من سحاب وهواء وغيرهما **وما تحت الثرى**
من سائر طبقات الارض وما فيها والثرى هو الطبقة الترابية
منها وهي آخر طبقاتها وهذا دال على كمال قدرته وارادته ولما
كانت القدرة تابعة للارادة وهي لا تنفك عن العلم عقب ذلك
بما يدل على احاطة علمه تعالى بتجليات الامور جليها وخفيها تنبيها على
السواء فقال **وان تجهر بالقول** اي بذكر الله ودعائه **فانه يعلم**
السر واخفى اي فاعلم انه غني عن جهرك فانه يعلم
السر واخفى منه وهو ضمير النفس وهو تنبيه على ان
شرع الذكر والدعاء والجهر فيهما ليس لاعلام الله تعالى
بل لتصوير النفس بالذكر ورسوخه فيها و [illegible] عن الاشتغال
فيه بغيره وهضمها بالتضرع و [illegible] الصباح وما ظهر بذلك

انه

١٣

انه المتجمع لصفات الالوهية بين انه المنفرد بها المتوحد بمقتضاها
فقال **الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى** تانيث الاحسن وفضل اسماء
الله تعالى على سائر الاسماء في الحسن لدلالتها على معان هي اشرف
المعاني وافضلها من المدح والتعظيم والتمجيد وغير ذلك وهي
اربعة اقسام اسماء الذات وهي التي يقال فيها هي هو كالله
واسماء الصفات وهي التي لا يقال فيها هي هو ولا غيره كالحي
والعليم واسماء الافعال وهي كل ما دلت التسمية به
على فعل كالخالق والرازق قال بعضهم وحيث ذكر الاشتقاق
في الاسما فالمراد به ان المعنى المذكور ملحوظ في ذلك الاسم والاشتقاق
المشتق ان يكون مسبوقا بالمشتق منه واسماؤه تعالى قديمة لانها من
كلامه وانكر بعضهم اطلاق الاشتقاق للايهام قال وانما يقال
في مثل اسمه السلام فيه معنى من السلامة وفي مثل اسمه
الرحمن فيه معنى الرحمة والاشياء مشتقة من الاسماء لحديث هي
الرحم وانا الرحمن اشتققت لها اسما من اسمي ولما انشد حسان
رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم من قوله
وشق له من اسمه ليجله : فذو العرش محمود وهذا محمد
واسماؤه تعالى كثيرة قيل ثلاثمائة وقيل الف وواحد وقيل
مائة الف واربعة وعشرون الفا على عدد الانبيا عليهم الصلاة
والسلام لان كل نبي تمده حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية
الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها حد ولا نهاية واليه
ذهب ابن عباس رضي الله عنهما ولا يعارض ذلك حديث
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل
الجنة لانه انما اقتصر عليها لكونها اشرف الاسما وابينها
معاني واظهرها ولان محط الفائدة في خبر ان وهو قوله
من احصاها دخل الجنة فجعل هذا الثواب للتسعة وتسعين

لا يقتضي نفي غيرها بل يجوز ان يكون ثم غيرها ولا علم لنا به او
علمنا به وليس له هذا الثواب وقال هذه موضوعة للتعبد
والسلوك بها والمراد باحصائها القيام بها والعمل بمقتضاها
بان يثق بالرزق عند ذكر اسمه الرزاق ويعلم ان الخير والشر
منه تعالى عند ذكر اسمه الضار النافع فيشكر على النفع ويصبر
على الضر وهكذا وقيل التخلق بها لولا انها التي يمكن التخلق بها
بان يتخلق بالحلم الدال عليه الحليم والكرم الدال عليه الكريم
وهكذا وقيل معرفة معانيها وقيل حفظها على قلبه ويدل له
رواية من حفظها بدل احصاها وقيل ذكرها وقيل غير ذلك
فادعوه بها اي اطلبوا منه ما تريدون متوسلين اليه
بذكر تلك الاسماء يجبكم ويعطيكم مطلوبكم وذاكرها اما للتعبد
او للتوسل او لطلب الخاصية واكثر ما يحرص عليه النفوس
من علوم الاسماء خواصها واستفادة ذلك اما من اخبار الشارع
ولو على سبيل التعريض او من الهام اهل الحقائق وهو قليل
او من استنباط العلماء ولهم في ذلك اصول وقواعد
منها ان كل اسم خاصيته من معناه وتعريف في مقتضاه وافادته
في وقته وسر في عدده وتاثيره على قدر التاثير ويختلف ذلك
باختلاف الهمم والطبائع والارواح والاحوال صدق الله
العظيم في وعده للداعي بها بحصول مطلوبه واعلم
انه وقع في الترمذي وغيره عد التسعة والتسعين باختلاف
وتقديم وتاخير ولذا رجح الحفاظ ان سردها انما هو من الراوي
وتساهل قوم في حمل ذلك على الرفع وقالوا ينقل فيها حيث
الواحدة ان تلاوتها عبادة وعمل لهذا ذكر المصنف بعض
اسما لم تقع في الرواية المشهورة لورودها في روايات
اخر فقال هو الله الذي لا اله الا هو وافتتحها باسم

الجلالة

الجلالة لانه اسم جامع لمعاني جميع الاسما وحقايقها ومدلوله
ذات المعبود بحق الغني عن العلة والفاعل الموصوف بصفات
الالوهية والكلام على اشتقاقه واجلاله مبسوط في محله
واعلم ان كل الاسما يصح التخلق بمعانيها الا هذا الاسم
فانه للتعلق اي التعلق به تعالى وبذاته لا التخلق به لان معناه
المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه ولا يكون ذلك
لغيره تعالى وهو دال بصيغته على عظمة المسمى به ذاتا
وصفات واسما فذكره يفيد الغنا للعارفين والتعظيم
والاجلال والهيبة والانس للمريدين والتقرب به على وفق ذلك
المعنى اسقاط الهوى ومحبة المولى وخاصيته زيادة اليقين
وتيسير المقاصد المحمودة في الذات والصفات والافعال
فقد قالوا من داوم كل يوم الف مرة بصيغة يا الله
يا هو رزقه الله تعالى كمال اليقين ومن تلاه يوم الجمعة
قبل الصلاة على طهارة ونظافة ثوب خاليا ما تيسر
تيسر له مطلوبه وان كان ما كان واذا تلاه مريض قد
اعجز الاطبا علاجه برئ ما لم يحضر اجله
واعلم ان لكل اسم صيغة تناسبه بها يقع اثره في النفس
فاسماء القهر يناسبها التخويف واسماء الجلال التطريب
واسماء الكمال الاعتدال بين الامرين المذكورين فراعيه
في ذكر كل اسم صيغته المناسبة له ووفقته فانه اقرب
الاذكار تاثيرا ما اعانت عليه الطبائع الرحمن هو المحسن
او مريد الاحسان من الرحمة التي هي البر والاحسان
ومنها ظهوره في الاشياء وابرازها من العدم الى الوجود
ومن ثم جاء معنى الاستوى اذ قال تعالى
الرحمن على العرش استوى اي ظهر كما مر وانما قرن باسم الجلا

في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن لاختصاصه تعالى
كاسم الجلالة ومعانيه كلها دايرة على الرحمة فالتعلق به
يقتضي الانس والرجا والادلال والتقرب به الى الله تعالى
على وفق معناه النظر الى اتساع الرحمة وتظاهرها في الموجودات
وذلك يقوي الايمان واستمطار الرحمة بتعاطي اسبابها
كالتوبة والانابة قال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة
الآية والنظر الى كافة الناس الخلق بعين الرحمة كما قال
بعض العارفين شعر

ارحم بني جميع الخلق كلهم ... وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وقر كبيرهم وارحم صغيرهم ... وراع في كل خلق حق من خلقه

وخاصيته على وفق معناه صرف المكروه عن ذاكره وحامله
ومن ذكره مائة مرة بعد كل صلاة يخرج الغفلة والنسيان
من القلب باذن الله تعالى وفي الاربعين الادريسية
يا رحمن كل شيء وراحمه يكتب بزعفران ومسك ويدفن في
بيت من اخلاقه سيئة ضيقة فان طباعه تتعدل ويظهر
فيه والرحمة والعطف والمسكنة **الرحيم** من الرحمة ايضا
قيل وهو ابلغ من الذي قبله في الصيغة وسره للاول
مقتضاه الامداد وهو بعد الايجاد فلم تتعلقان في
الاثر ووجهان في المعنى ولما كانت صورة الامداد يظهر
اثرها من الخلق جاز اطلاق هذا الاسم عليهم على وجه
يليق بهم من الاختصاص لرحيم القلب لا على الاطلاق
وقيل الرحمن ابلغ لان الرحمة المأخوذة منه تعم المؤمن
والكافر وغيرهما من الحيوانات والمأخوذة من الرحيم تختص
بالمؤمنين قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وذلك ان امداد
الكافر زيادة في عقوبته انما نملي لهم ليزدادوا اثما فهو

محنة في حقه وامداد المؤمن زيادة في ثوابه فهو رحمة
في حقه ويستويان في الايجاد اذ لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب
وان كان مظهرها فافهم والتقرب بهذا الاسم الى الله تعالى هو التخلق
به من اعانة المساكين واعانة الملهوفين والرفق بعباد الله
اجمعين طائعهم وعاصيهم دانيهم وقاصيهم وقال وقا ... نشكر لما اسداه
من نعمه وما وصله من كرمه وتعرضا من نفحات رحمته وخاصيته
رقة القلب والرحمة للخلق فمن داومه كل يوم مائة مرة كان له ذلك
ومن خاف الوقوع في مكروه مع الذي قبله او حمله وفي الاربعين
الادريسية يا رحيم كل صريخ ومكروب وغياثه ومعاذه اذا كتب
وحمل عاه وصب في اصل شجرة ظهر في ثمرها البركة ومن شرب من ذلك
استفاق لما تبه وكذلك اذا كتب مع اسم الطالب والمطلوب
فانه يهيم ويدركه من الشوق ما لا يمكنه الثبات عنه ان كان على وجه
جائز والا فالعكس **الملك** من الملك وهو المتصرف في المخلوقات
بالقضايا والتدبيرات دون احتياج ولا عجز ولا مشاركة غير
مع نعت العظمة والجلال وقيل هو اسم جامع لمعاني الصفات العلى
واحاطة العلم والاقتدار بحيث لا يغيب عن علمه من ملكه ولا يعجزه
شيء عن انفاذ حكمه والتقرب به قعودا سماع الذكر وامتثال
الامر طلا لاستسلام للعمر وتسليمات الخلق فلا يعرج اليهم ابدا
بل يقصر همته على الملك الحق فلا يتوجه في كل اموره الا اليه استسلاما
لحكمه واكتفاء بوجهه عن غيره وخاصيته صفاء القلب وحصول
الغنى والامن ونحوه فمن واظب عليه عند الزوال كل يوم مائة
صفا قلبه وزال كدره ومن قراه بعد الفجر مائة وعشرين مرة
اغناه الله من فضله اما باسباب او بابواب او مما يفتح له من
قلبه **القدوس** من القدس وهو الطهارة والتقديس التطهير
ومنه الارض المقدسة والمراد به المنزه عن النقائص والآفات باستحقاق

لفوات الكمال وانما ذكر هذا الاسم بعد اسم الملك لما يعرض للملوك من
تغير احوالهم بالجور والظلم والاعتداء في الاحكام وفيما يترتب عليها
فافاد انه سبحانه وتعالى لا يعرض لملكه ما يعرض لملك الملوك
والتقرب بهذا الاسم تخلقا وتعلقا ان تنزه عقائدك عما سوى
تنزيهه وتنزيه رسله عليهم الصلاة والسلام وذوي الاختصاص صح
من عباده وقلبك عن التعلق بسواه وجوارحك عن مخالفة
امره ونهيه وخاصيته ان يكتب سبوح قدوس رب الملائكة والروح
على خبز اثر صلاة الجمعة فمن اكله فتح الله عليه باب العبادة وسلمه
من الآفات وذلك بعد ذكر عدد ما وقع عليه **السلام** اي ذو السلامة
من النقائص المسلم للمؤمنين من العذاب او المسلم عليهم في الجنة
او مبري العلل ومن يدل الاسم والتقرب بهذا الاسم الالتجاء اليه
تعالى والاستسلام له في كل شيء والتخلق به ان يسلم المسلمون
من يدك ولسانك وبدنك وخاصيته صرف المصائب والآلام
حتى انه اذا قرئ على مريض مائة مرة واحدى وعشرين مرة برئ
بفضل الله تعالى ما لم يحضر اجله او خفف عنه هكذا قال بعضهم
والمحفوظ عن مشائخنا انه يقرأ مائة وستة وثلاثين مرة يرفع صوته
بحيث يسمعه المريض مع رفع يده على راس ذلك المريض فانه يحصل
له الفرق **المؤمن** اي المصدق لاصفيائه باظهار المعجزات
والكرامات الدالة على صدقهم اي المصدق لنفسه انه
صادق في وعده او الذي يؤمن عباده من الفزع يوم القيمة
او خالق اسباب الامن لهم كالحصون او الذي آمن عباده
من ان يظلمهم فاصله المؤمن بفتح الهمزة وتشديد الميم المكسورة
والتقرب بهذا الاسم تحققا ان تطمئن له فيما ينبغي وما يذر
وتخلقا ان تكون صادقا في وعدك فلا تخلفه مصدقا
لمن صدقه الحق مؤمنا غيرك من نحو ذلك وخاصيته وجود

التامين

التامين وحصول الصدق والتصديق وقوة الايمان في
العموم لذاكره ومن ذلك ان يذكره الخائف ستا وثلاثين
مرة يامن على نفسه وماله ويزاد في ذلك بحسب القوة والضعف
المهيمن قيل هو الحافظ وقيل هو الرقيب البالغ في الحفظ والمراقبة
وقيل الامين فاصله مؤمن قلبت همزته هاء وقيل و
الهيمنة اي التسلط على جميع الموجودات بالتصرف وتنفيذ
احكامه اسبابه وصفاته فيهم والتقرب به ان تكون مهيمنا
له على نفسك بان تحاسبها وتراقبها في كل امورها علما بانه
تعالى لا يخفى عليه خافية وخاصيته الحصول على شرف الباطن
وعزته بالشرف شرف الهمة وعلوها يقرا مائة مرة بعد الغسل
والصلاة في خلوة خاطر لما تريد **العزيز** اي القوي الغالب
من العزة وهي القوة والغلبة وقيل هو الممتنع عن الادراك الغالب
على امره المرتفع عن اوصاف الخلق قيس وقيل هو القاهر لجميع
الممكنات فعلا وتركا وقيل هو القديم المثيل وطهو
وعزه القلوب يقتضي خضوعها له وهيبته واجلاله
جر نسبا ان عيرهم تعززا به تعالى وذلك بساط الولاية لقوله
تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وهو العز الدائم الذي
لا ينقص كما قيل ليكن عزك بربك تستنفذ وتثبت فان
اعتززت بمن يموت فعزك ميت والتقرب بهذا الاسم في
التمسك بمعناه وذلك برفع الهمة عن الخلائق قال
المرسي قدس سره والله ما رايت العز الا في رفع الهمة
عن المخلوقين وخاصيته وجود القيام والعز صورة كذا
او حقيقة او معنى فمن ذكره اربعين يوما في كل يوم
واحدا واربعين مرة اعانه الله تعالى واعزه فلم يحوجه الى احد
من خلقه **الجبار** بمعنى الاصلاح وتلافي الامر عند اختلاله

من الجبروت

يقال جبرت العظم جبرا اصلحته فالجبار هو الذي يجبر
حال الخلق اي يصلحهم وقيل هو الاجبار بمعنى انفاذ الحكم
قهرا على العباد قال الحلي الخطابي الجبار الذي جبر خلقه على
ما اراد من امره ونهيه يقال جبر السلطان واجبره بمعنى
انتهى قال بعضهم والثاني اولى لانه في نسق اسماء الجلال
والعزة والملك قهرا فيلزم ان يكون على وضعها انتهى والتقرب
به بجبر القلوب وترك ما سوى المحبوب والمطلوب وثبات
التثبت في كل امر مكروه او محبوب وخاصيته الحفظ من ظلم
الجبابرة والمعتدين في السفر والاقامة يذكر بعد قراءة المسبعات
العشر صباحا ومساء احدى وعشرين مرة ويذكر كل صباحا
ومساء مائتين وستة عشر للامن من قهر الجبابرة **المتكبر** هو
المظهر كبريائه لعباده بظهور امره حتى لا ينبغي كبرياء لغيره
لحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني فيه
قصمته ولا ابالي وعليهما يكون المراد بالاولى في الحديث الاوصاف
الظاهرة وبالثانية الباطنة لمناسبة الرداء والازار وقيل
هو الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة او نقصانا ولذا قال
بعضهم هو اسم جامع لمعاني التنزيه والتقرب به هو السكون
تحت جريان الاحكام والوقوف عند موارد التعظيم باظهار
العبودية والقيام بحقوق الربوبية وخاصيته حصول
الجلالة والخير والبركة حتى ان من ذكره ليلة زفاف زوجته
له عند دخوله عليها وقبل وقاعها عشرا رزق منها ولدا
صالحا ذكرا **الخالق** هو موجد الكائنات ومدها ومستنهضها
ومقومها والخليق ايجاد الممكن وابرازه من العدم
الى الوجود فهو من معاني القدرة **البارئ** هو المهيئ كل
ممكن لقبول صورته لخلقه من البرء وهي التهيئة

للخلق

١٧

للخلق فهو من معاني الارادة لا متعلقها التخصيص وقيل
هو الذي يخلق الخلق بريا من التفاوت التنافي المخل بالنظام
المصور هو معطي كل خلق صورته المهيئة له على ما اقتضته
حكمته الازلية في سابق علمه فهو من معنى اسم الحكيم واذا ثبت
تلك هو المبدع صور الاشياء على الوجه الذي اراده وبهذه
الثلاثة ظهور الوجود فالارادة للتخصيص والعلم للاحكام
والاتقان والقدرة للابراز وقال بعضهم هذه الاسماء جامعة
لمعاني ما تظهر به الطبيعة من الخلق الذي هو التقدير لاجزاء
اصولها وما تكون منه والبرء اصلاح ذلك الاصول و
تهيئتها للقبول بما يجري مجرى السحق وتدقيق الاجزاء
وعلى ذلك يجري ظهور التام في الصور قال فهذه الاسماء
مضمونها فيم التصوير ولكل واحد منها خصوص معنى
ولذلك تناسقت والله اعلم انتهى والتقرب بهذه الاسماء هو
الاستسلام تحت جريان الاحكام والثقة بتقاضي دون
اهتمام وعدم الخلائق فيما اجرى عليهم من اسباب النقص
والكمال لان الخالق لذلك هو الله تعالى وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة اي ما جعلناها لهم لان الذي يخلق
ما يشاء هو الذي يختار ما يشاء فيعطي كل مخلوق
ما اعده له وخاصية اسمه الخالق ان يذكر في جوف الليل
ساعة فما فوقها اسمه الخالق يتنور قلبه ذاكره
ووجهه واسمه البارئ ان يذكر سبعة ايام متوالية
كل يوم مائة مرة للسلامة من الآفات حتى من تعتريه
عين في القبر واسمه المصور الاعانة على الصنائع العجيبة
وظهور الثمار ونحوها حتى ان العاقر اذا ذكرته في كل يوم
احدى وعشرين مرة على صوم بعد الغروب وقبل الافطار

الغفار صح

سبعة ايام متوالية ويكون فطرها على الماء نا[?]عقها وتصور
الولد في رحمها باذن الله تعالى **الغفار** هو المكثر المغفرة لعباده
والغفر الستر على الذنوب وعدم المواخذة بها والتقرب به ان
تكون غفارا للمسيئين بحيث لا تطالبهم ولا تحقد عليهم قال
تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله
فامرهم ان يغفروا لمن تهددنا شأنه فكيف بمن يوحدها
وان كان معنى الآية منسوخا فالمعنى الذي تشير اليه
باق فيها وخاصيته وجود المغفرة فمن ذكره اثر صلاة الجمعة
مائة مرة ظهرت له آثار المغفرة ومنه ما ذكر في آية فقلت استغفروا
ربكم وفي حديث من لزم الاستغفار جعل الله من كل هم فرجا
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
القهار هو الذي له الغلبة التامة على ظاهر كل امر وباطنه
قال بعضهم القهار من القهر وهو الاستيلاء على ظاهر الشيء
من جهة الملك والسلطان وعلى باطنه من جهة علو المكانة
وقيام الحجة قال تعالى وهو القاهر فوق عباده فما من موجود الا
وهو تحت قهره فيذل الجبابرة بالاهلاك والتقرب بهذا
الاسم من جهة التخلق بالقهر والخلق به بحيث تقهر من يجب
قهره من نفس وشيطان وعزمه باسقاط التدبير والرجوع
الى الواحد القهار بالاستسلام في كل جليل وحقير وخاصيته
اذهاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله تعالى من القلب
وضعف النفس عن التعلقات فمن اكثر من ذكره كان له
ذلك وظهر له آثار النصر على عدوه بقهره وفي الاربعين
الادريسية يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي
لا يطاق انتقامه يكتب على جام صيني لحل المعقود وعلى
ثوب الحرب في ايامه لقهر الاعداء وغلبة الخصوم

الوهاب

الوهاب هو كثير البذل دائم العطاء من الهبة وهي
العطية دون طالب سابق ولا استحقاق ولا مقابلة ولا جزاء
وفي صيغته من المبالغة لا يخفى تنبيها على تكرر فعله سبحانه
وتعالى لذلك والتقرب به من جهة التعلق ان تكون شاكر النعمه
ومن جهة التخلق ان تكون وهابا للعباد ما يحتاجون اليه
كثير الحياء منه سبحانه ان تفرح بما وهبك في غير ما امرك
وخاصيته حصول الغنى والقبول والهيبة والاجلال لذاكره
ومن داوم عليه في آخر سجود صلاة الضحى اربعة عشر مرة
كان له ذلك ويذكر مع اسمه الكريم ذي الطول [illegible]
يقال الكريم ذو الطول الوهاب للبركة
في المال والجاه وغيرهما **الرزاق** خالق الارزاق واسبابها وقيل
هو ممد كل كائن بما تتحفظ به صورته ومادته كامداد
الاجسام بالاغذية والعقول بالعلوم والقلوب بالفهوم
والارواح بالتجليات وهكذا وقال بعضهم الرزاق من
الرزق وهو الامداد بما منه اصل الخلق فكل خلق خلق
من شيء ثم هو ادركه مدد منه كان ذلك المدد رزقه ولما
كان مبدء خلق الانسان الماء كان مبدء رزقه الماء قال
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون والتقرب بهذا الاسم
بكف النفس عن الجزع والهلع وترك الاضطراب عند القلة
والعدم … به تعالى وسكون القلب هو الرزاق
ذو القوة المتين وخاصيته لسعة الرزق ان يقرا قبل
صلاة الفجر في كل ناحية من نواحي البيت عشرا يبدا باليمنى
من ناحية القبلة ويستقبلها في كل ناحية ان امكن
الفتاح هو الذي يفتح خزائن رحمته على اصناف بريته
وقيل هو المتفضل باظهار الخير والسعة على اثر ضيق

طنه

وانغلاق باب الارواح والاشباح في الامور الدنيوية
والاخروية وقال بعضهم الفتاح من الفتح وهو الاخراج
من الضيق كالذي يفرج تضايق الخصمين في الحق بحكمه
وكالذي يذهب ضيق النفس بحرجه وضيق الجهل بالتعليم
ونحو ذلك انتهى والتقرب بهذا الاسم من جهة التعلق
بالتفويض والتوكل ودوام الالتجا والافتقار ومن جهة
التخلق ان يكون فتاحا على العباد ما يفتح به عليه من علم او عمل
او ال او حقيقة او همة او حالة وخاصيته تيسير الامور وتنوير
القلوب والتمكن من اسباب الفتح فمن قراه اثر صلاة الفجر احدى
وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره وتيسر امره
وفيه سر بتيسير الرزق وغيره **العليم** بمعنى العالم والعالم
من قام به العلم وهو صفة معنى متعلقها المعلومات واجبة
وجائزة ومستحيلة فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته واسماءه
ويعلم ما كان وما يكون من الجائزات وانه اذا كان كيف يكون
ويعلم المستحيل كشريكه من حيث استحالته وانتفاء كونه
وما يترتب عليه ان لو كان لقوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا والتقرب بهذا الاسم من جهة التعلق في
الاكتفا بعلمه دينا ودنيا ومن جهة التخلق تحصيل العلم
وافادته للمحتاجين اليه كما هو شانه سبحانه وتعالى في
عباده وخاصيته تحصيل العلم والمعرفة فمن لازمه عرف
الله حق معرفته على الوجه الذي يليق به وفي شمس
المعارف من ابهم عليه امر في كشف امر من اسرار الله
فليدم عليه فانه ييسر له ما سال ويعرف الحكمة فيما طلب
وان اراد فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من العلم
والعمل وذكر في اسم علام الغيوب من دوام ذكره

بعبعه

النداء يا علام الغيوب الى ان يغلب عليه سر حال فانه يتكلم
بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى روحه الى ان ترقى
في العالم العلوي ويحدث بامور الكائنات والحوادث وفي
كيميا السعادة للحاتمي يا علام الغيب والشهادة من داوم
عليه دبر كل صلاة مائة مرة صار صاحب كشف ايماني
وفي الاربعين الادريسية يا علام الغيوب فلا يفوته شيء
من علمه ولا يؤوده وادامته لقوة الحفظ وزوال النسيان
والله اعلم **القابض** هو المقبض اي الممسك للرزق عمن شاء
كيف شاء **الباسط** مقابله وهو الموسع على المضيق عليه
كيف شاء ومتى شاء وقيل القابض هو القابض للارواح
عند الموت والباسط ناشرها عند الحياة وقيل المراد ما هو اعم
من ذلك قال تعالى والله يقبض ويبسط اي في كل شيء
من الاخلاق فالارزاق والاشباح والارواح اذا قبض فلا طلاقة
واذا بسط فلا رفاقة والكل منه واليه والتقرب بهذين الا
تعلقا بالالتجا والاحتياس اليه تعالى قال ابن عطاء الله قبضك كي
لا يتركك مع البسط وبسطك كي لا يتركك مع القبض
واخرجك عنهما كي لا تكون لشيء دونه ومن تخلق بالقبض
عن كل ما سواه والبسط في كل شيء برضاه فلا يعبث
اعدا من الخلق ولا يسكن اليه في اقباله وادباره ولا
ييأس منه في بلاء ولا يسكن الى عطاء وخاصية الاول قبض
النفوس والارواح والاجسام حتى ان من كتبه اربعين
يوما على اربعين لقمة من الخبز واكل كل يوم لقمة لم يحس
بالجوع وخاصية الثاني البسط في كل شيء خصوصا في الرزق
فمن ذكره اثر صلاة الضحى عشرا كان له ذلك ومن ذكره عشرا
رافعا يديه الى عنان السماء ثم مسح بهما وجهه فتح له باب من الغنى

سميرا

الخافض هو الذي يحط الشيء عن مرتبته الى ما هو ادنى منها
الرافع الذي يرفع من شاء الى مرتبة ما شاء وقال
بعضهم اسمه تعالى الخافض الرافع من الخفض وهو رد الشيء
الى ادنى طرفيه ومن الرفع وهو اعلاؤه الى انتها طرفيه انتهى
وقيل الخافض لاعدائه بالذل الرافع لاوليائه بالنصر والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا في الاستسلام والخوف والرجا والتكس
والالتجا اليه تعالى بكل حال فلا يثق بحال من احواله ولا يعتمد
على شيء من علومه واعماله ولا يريد خفضا ولا رفعا لانهما
لا يكتسبان الا به وتخلقا ان يخفض ما امر الله بخفضه
كالنفس والهوى ويرفع ما امر الله برفعه كالقلب
والروح وخاصية الثاني الامن من الظلمة والمتمردين يقرا ذلك
سبعين مرة المعز هو المعطي العز لمن شاء من عباده وقال
بعضهم هو من الاعزاز وهو افادة حال العزاي الغلبة واحاطة
العلم انتهى او الذي يجعل من شاء مرغوبا فيه او المخلص
من شاء من شهوات نفسه المذل القاهر لمن شاء من خلقه
بالاذلال وقال بعضهم هو من الاذلال وهو سلب حال العز
واثبات مقابله من حال الضعف والجهل انتهى او الذي
يجعل من شاء ذليلا مرغوبا عنه او يجعله ذليلا لشهوات نفسه
والتقرب بهذين الاسمين ان تستبصر تعالى وتتوجه
اليه في اثبات العز لك ونفي الذل عنك فلا تتعزز بغيره ولا
تتذلل لسواه وتخلقا ان تعز ما امرت باعزازه وتذل ما امرت
باذلاله جملة وتفصيلا وخاصية الاول حصول العز والهيبة
في قلوب الخلق فمن قراه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين
او ليلة الجمعة اربعين مرة اسكن الله في قلوب الخلائق
هيبته وخاصية الثاني الامن من الظلم والحاسد يقرا خمسا

وسبعين

وسبعين مرة ثم يدعو في سجوده فانه يتخلص من حينه
وفي الاربعين الادريسية يا مذل كل جبار بقهر عزيز سلطانه
يكتب على آلة الحرب ويذكره المحارب يغلب عدوه ومن له مال
ماطله فيه مدينه فليكثر منه فانه ينصفه ان شاء الله تعالى
السميع هو الذي كشف كل موجود بصفة ~~...~~
سمعه فكان مدركا لكل مسموع من كلام او غيره البصير هو المدرك
لكل موجود برؤيته والسمع والبصر صفتان من صفات المعاني
ثابتتان له تعالى كما يليق بوصفه الكريم وردها بعضهم للعلم
ولا يصح ومن عرف انه السميع البصير راعيه في الحركات والسكنات
حتى لا يراه حيث نهاه ولا يفقده حيث امره قيل لبعضهم
بم يستعين العبد على حفظ بصره فقال بعلمه ان نظر الله اليه
سابق نظره الى ما ينظر اليه والتقرب بهذين الاسمين
تعلقا بالمراقبة من كل قول وفعل وتخلقا ان يكون سميعا
لما يؤمر به بصيرا بما يطلب منه وما يقع من امر الله فيه حتى
يكرمه مولاه بما يكون له سمعا وبصرا وغيره لذي جهة محبته
اياه لا اظهار اسراره عليه وتوليه امره عن حلول ولا اتحاد
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وخاصية الاول اجابة الدعاء
فمن قراه يوم الخميس بعد صلاة الضحى خمسمائة مرة كان مجاب
الدعوة وخاصية الثاني وجود التوفيق فمن قراه بعد
صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله عين بصيرته ووفقه لصالح
القول والعمل وبالله التوفيق الحكم هو الذي يفصل
بين مخلوقاته بما شاء وعلى ما يبديه احد الخصمين للآخر وقيل
هو الذي يحكم على عباده بالخير والشر فلا راد لقضائه
وقيل هو المميز بين الشقي والسعيد بالثواب والعقاب
والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالشكوى اليه في كل شيء وترك

الشكوى لغيره بكل حال وتخلقا ان تكون حكما بين قلبك
ونفسك بان تنظر بينهما بالانصاف وترك التعاوي والانحراف
وخاصيته ان من ذكره في جوف الليل على جمع قلبه وطهارة
مده جعل الله باطنه محل الاسرار الالهية العدل هو البرى عن
الظلم في احكامه المنزه عن الجور في افعاله والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان تخاف سطوة عدله وترجو رحمة فضله
ولا تامن من مكره وتخلقا ان تكون عدلا في احكامك وافعالك
واوصافك فلا تظلم احدا ولا تميل الى طرفي افراط ولا تفريط
في امورك كلها وخاصيته تسخير القلوب فمن كتبه ليلة الجمعة
على عشرين كسرة من الخبز واطعمه واكله سخر الله له جميع خلقه وفي
الاربعين الادريسية يا حكم العفو والعدل قد ملا كل شيء
عدله من داومه من ولاة الحكم انتشر عدله وذكره وكذا عالم ان كان
عالما وبالله التوفيق اللطيف قيل هو الخفي عن الادراك
وقيل العالم بخفيات الامور وقيل المتفضل بايصال
المرافق والمنافع من ابواب ضيقة بعيدة عن العقول والاوهام
وقال بعضهم اللطيف من اللطف وهو اخفاء الامور
في صور اضدادها كما اخفى ليوسف عليه السلام عز الملك في لباس
ثوب الرق حتى قال ان ربي لطيف لما يشاء والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالنظر الى لطفه والتعويل عليه في كل شيء
وتذكاره عند كل نازلة فمن ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك
لقصور نظره وخاصيته دفع الالام فمن ذكره
عدد الواقع عليه وهو يشاهد الحالة مائة مرة وتسعة
وعشرين دفع الله عنه الامراض ومن ذكره مائة وثلاثا
وثلاثين مرة وسع الله عليه ما ضاق وكان ما [illegible]
امره الخبير هو العالم بدقائق الامور التي لا يتوصل اليها

غيره

غيره الا بالاختبار والاحتيال وقيل بمعنى المخبر بدقائق
الاشيا على ما هي عليه وقيل بمعنى المختبر للاشياء حتى اظهر
فيها ما اراده على وفق علمه وقال بعضهم هو من الخبرة اي
اظهار ما خفي من الاشياء اظهار وفاء واحاطة انتهى والتقرب
بهذا الاسم تعلقا الاكتفاء بعلمه وترك الريا والتصنع
لغيره بالاخلاص له وتخلقا تحصيل الخبرة في الامور الدينية
والدنيوية بحسب الامكان بما يجب من ذلك او يندب
وخاصيته حصول الاخبار بكل شيء فمن ذكره سبعة
ايام اتته الروحانية بكل خبر يريده من اخبار السنة
واخبار الملوك واخبار القلوب وغير ذلك ومن كان في يد
شخص يوذيه فليكثر ذكره يصلح حاله الحليم هو الذي
يسامح الجاني ويمهله مع استحقاق العقوبة والمؤاخذة
بالذنب فهو الذي لا يستفزه عصيان ولا يعجل بالعقوبة
على من عصاه وقال بعضهم هو من الحلم اي رفع العقوبة
في موضع استحقاقها والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان
يستكين في حلمه ويرجع اليه قبل ظهور امره في الدار الاخرة
بانفاذ حكمه وتخلقا ان يصفح عن الجناة ويسامحهم
فيما يعاملونه به من السيئات ويقابلهم بالاحسان تحقيقا
للحلم والغفران وخاصيته ثبوت الرياسة ووجود الراحة
فاذا كتبه الرئيس ذكر الحال له ذلك ومن كتبه في قرطاس
وغسله بماء ومسح به آلة او حرفة ظهرت فيها البركة وان
كانت سفينة امنت من الغرق او دابة امنت من كل شيء
العظيم اي ذو العلو والعظمة والمجد والرفعة والقدرة
المستغني عن الانصار والاعوان المتقدس عن الزمان

والمكان وقيل هو الذي يصغر عند ذكره وصف كل شيء
سواه فهو العظيم على الاطلاق باطنا وظاهرا قال بعضهم
والباطن احق به لاختصاص اسم بمعنى الظهور ولذلك
كانت العظمة معتبرة بالازار فيما ورد في قوله تعالى الكبرياء
ردائي والعظمة ازاري وكلا الاسمين ظاهر الاختصاص
بما يرجع لايا الله فلذلك يقصم من نازع في مضمون احدهما
انتهى والتقرب بهذا الاسم تعلقا من جهة التذلل والا فتقار
وتخلقا من جهة التعاظم عن كل وصف ذميم بكل وجه و
خاصيته وجود العز والشفاء من كل مؤلم للمكثر من
ذكره وفي الاربعين الادريسية يا عظيم الثنا الفاخر والمعز
والمجد والكبريا فلا يذل عزه يقراه الخائف من السلطان
اثنى عشر مرة ويبقى على نفسه فانه يامن وكذلك القانط
من الذنوب فيجد لطفا الغفور كثير المغفرة والستر فهو بمعنى
اسم الغفار قال بعضهم الا ان اسم الغفار يقتضي العموم
في الازمان والافراد واسم الغفور يقتضي المبالغة في
كثرة ما يغفر وقيل ما يخص المبالغة المستفادة من الغفار
باعتبار الكم ومن الغفور باعتبار الكيف بالنسبة للذنوب
المغفورة قيل والمغفرة ماخوذة من الغفر وهو نبت اذا
وضع على الجرح يبرئ لوقته والمغفرة تبرئ جراح الذنوب
كما يبرئ هذا النبت جراح الابدان وقيل من المغفر وهو
ما يحصل على الراس عند الحرب للوقاية من العدو والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بلزوم الاستغفار ابدا وتخلقا بالمغفرة
للجناة ومسامحتهم وهو مفتاح باب المغفرة من الله تعالى
في سورة النور وخاصيته لدفع الالام حتى انه يكتب
للمحموم ثلاث مرات فيبرأ وان كتب سيد الاستغفار وجعل

لمن

لمن صعب عليه الموت او ثقل لسانه من شدة الالم انطلق لسانه وسهل
عليه الموت ذكره بعضهم وجرب مرارا الشكور هو المجازي
بالجزاء الكثير على العمل اليسير وقيل هو المجازي للعباد على كرمه
وقيل هو كثير الثناء على عبده بذكر طاعته وافعاله الحسنة وقال
بعضهم الشكور من الشكر وهو اظهار مستبطن الخير فعلا او
قولا انتهى وحقيقة الشكر في حقنا فرح القلب بالمنعم لاجل
نعمته حتى يتعدى ذلك الى الجوارح فتنقوم بالخدمة على بسط
الرحمة والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تغافل سواه ولا
تشكر الا له وتخلقا ان تكون شاكرا لما يجريه لك على الوجه
الذي يرضاه لك ولما يجري لك على ايدي العباد بان تعظم
اليسير وتجازي بالكثير وخاصيته التوسعة ووجود العافية
في البدن وغيره بحيث لو كتبه من به ضيق في النفس او تعب
في البدن او ثقل في الجسم وغسله بماء وشرب منه برئ باذن
الله تعالى وان تمسح به ضعيف البصر على عينيه وجد بركة
ذلك العلي هو المتعالي عن الانداد والاضداد والاشباه
وقيل هو البالغ في علو الرتبة وقيل هو المتعالي في ذاته
وصفاته وافعاله فليس كذاته ذات ولا كصفاته صفات ولا كفعله
فعل والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان ترفع همتك اليه وتجعل
وتجعل اختيارك وقفا عليه وان تختار من الدنيا سواه ولا
محط قصدك الا عليه وتخلقا ان تجنح الى معالي الامور وتتباعد
عن سفسافها ففي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويكره
سفسافها وعن علي كرم الله وجهه علو الهمة من
الايمان وخاصيته الرفع من اسافل الامور الى معاليها
فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب فيجمع
شمله وعلى الفقير فيجد غنى بفضل الله تعالى

الكبير اي ذو الكبريا والعظمة وقيل الكبير عن احاطة
الفهوم وادراك العقول وقيل هو الذي يحتقر كل شيء في
حين كبريائه فهو عظيم الرتبة والتقرب بهذا الاسم تعلقا من
جهة التواضع والانكفاف عن اساءة الادب بلزوم حفظ الحرمة
وخاصيته فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر ذكره وان قرئ على
طعام واكله الزوجان وقع بينهما وفق وصلح وفي اله ربعين
الادريسية يا كبيرا نت الذي لا تهتدي العقول لوصف عظمته
اذا اكثر المديون ادى الله عنه دينه واتسع رزقه وان ذكره
معزول من منصبه سبعة ايام كل يوم الفا وهو صائم فانه يرجع
اليها ولو كان ملكا **الحفيظ** هو الذي يحفظ من كل بلية
في الدنيا والاخرة وهو بمعنى قول بعضهم هو مدبر الخلق
وكالئهم عن المهالك وقيل العالم بجميع المعلومات علما لا تغير له
ولا زوال وهو قريب من قول بعضهم الحفيظ من الحفظ وهو
رعاية الاكوان من حيث العلم والاقتدار انتهى والتقرب
بهذا الاسم تعلقا دوام الالتجا اليه والاعتماد عليه والرجوع لما عنده
بنسيان حقوق الخلق ومن الرزق لثقته بحفظه وكفالته وكفايته
وتخلقا بان يحفظ ما امرت بحفظه من الجوارح والشرائع والامانات
والودائع وخاصيته ان من ذكره او كتبه وحمله في مواضع الخوف
وجد بركته لوقته حتى ان من علقه عليه ونام بين السباع لا تضره
المقيت بالقاف والتاء هو معطي كل موجود ما به قوامه
من القوت الحسي والمعنوي فقوت الحيوان بالاغذية الحسية
والارواح بالطعوم والمعارف والجرح بالذواق والملائكة
بالطاعة والمتوجهين الى الله بالاغذية الروحانية والقوة الالهية
ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اني ابيت عند ربي يطعمني
ويسقيني والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تطلب جوارحك

كلها

كلها الامن الله لان خزائن الارزاق بيده اشباحها وارواحها
فلا يقدر احد على ملكها ولا يحصلها لك الا هو وتخلقا ان
تعطي كل احد ممن يتعلق بك ما يستحق من القوت وابدا بنفسك
ثم بمن تعول حتى في المعارف والعلوم قال ابن عطا الله العبادة
قوت لعائلة المستمعين وليس لك الا ما انت له اكل انتهى وخاصيته
وجود القوة فالصائم اذا قراه او كتبه او قراه على التراب وبله
وشمه قوا على ما هو به ومن قراه على كوز سبعا ثم كتبه عليه وكان
يشرب منه في السفرامن وحشة السفر لا سيما ان اضاف الى ذلك
قراءة سورة قريش صباحا ومساء فانها صحيحة مجربة لذلك
وللامن فيه والله اعلم **الحسيب** قيل من الحسب بالتحريك
اي السودد والشرف الكامل وقيل من الحسب الذي هو الاكتفاء
اي المعطي لعباده كفايتهم من قولهم حسبي اي يكفيني وقيل من
الحساب اي الاحصا والضبط اي المحاسب عباده على اعمالهم
قال بعضهم فيحاسب كل صنف على حدته فالكفار يجعلهم حسباء
انفسهم فيحكمون على انفسهم بالنار فيدخلونها واهل الكمال
تحاسبهم الملائكة على رؤس الاشهاد وتدقق عليهم ليظهر
فضلهم وتقوم الحجة على غيرهم وعامة المؤمنين اهل العقاب
يضع الرحمن عليهم كنفه فيقررهم بذنوبهم ويعاتبهم
عليها ثم يغفر لهم والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تخاف
تخافه وترجوه وتهابه وتعظمه كما هو عليه من العظمة
في ذاته والتنزه في صفاته والكمال في افعاله بوجود المراقبة
لمن هو رقيبك وحسيبك وخاصيته وقوع الامن من ذوي
الاحساب والقرابة وغيرهم ممن خاف غيلة قريبه قراه كل
يوم قبل طلوع الشمس وبعد الغروب سبعا وسبعين مرة
فان الله يؤمنه قبل الاسبوع وتكون البداءة قبل يوم

الحنيس **الجليل** هو الذي عظم شانه وظهر امره فلا يوازيه
غيره ولا يدانيه في ذات ولا صفة ولا اسم ولا فعل وقيل هو
الذي خضعت الملوك والجبابرة لجلالته وخشعت الاملاك
لسطوة هيبته وقيل هو المنعوت بصفات الجلال وهي كل
صفة تدل على القهر وقيل هي صفات السلوب والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان لا تحب سواه ولا تعتبر الاراه وتخلقا
باجلال نفسك عن دني الامور وسفسافها اذ انت اجل المخلوق
وابدعه قال ابن عطا الله جعلك جوهرة تنطوي عليك
اصداف مكنوناته انتهى وخاصيته الظهور بجلالة القدر
لذاكره وحامله لا سيما ان كتب بمسك وزعفران ونحوه
الجميل مقابل الجليل بالمعنى الاخير فهو المنعوت بصفات
الجمال وهي كل صفة تدل على اللطف والرفق وقيل هو
الذي يعطي الجمال لعباده وقيل هو الذي جمل كل
موجود والتقرب بهذا الاسم تعلق ان لا ترى جمال الشيء
في الوجود الا جمال الحق سبحانه وتعالى وتخلقا بتجميل
نفسك بالاخلاق الحسنة وعقلك بالتوجه به الى ما يرضاه
وجوارحك باظهار طاعته عليها واستعمالها في ما يحبه
وخاصيته الظهور بجمال الذات والصفات والافعال لذاكره
وحامله **الكريم** هو كثير العطا والاحسان وقيل
هو بمعنى رفيع القدر كبير الشان ومنه الاملاك كريم
وهذا اكرم الذات وبمعنى الموصوف بالصفات الجميلة
ومنه كريم الصفاع اي جميلها وهو اكرم الصفات
وكريم الافعال البداية بالنوال قبل السؤال والاعطا بلا حد
ولا زوال وهو يقال كريم ذاتا ووصفا وفعلا وقيل
الكريم الذي يعطي بسؤال وبغير سؤال ما فيه مصلحة

الموجودات كرما منه من غير سابقة عمل والسخي هو الذي يعطي عند
السؤال ولهذا اطلق عليه سبحانه وتعالى اسم الكريم
دون السخي والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تجعل جوانحك كلها
وقفا عليه ووجهك دائما متوجها اليه وجوارحك عاملة
على ما لديه قال ابن عطا الله لا تتعدى نية همتك الى غيره
فالكريم لا تتخطاه الآمال وخاصيته وجود الكرم والاكرام
فمن اكثر ذكره عند النوم دائما اوقع الله في القلوب اكرامه
وان ذكر اسمه الكريم ذو الطول الوهاب ملازما له
ظهرت البركة في اسبابه واحواله **الرقيب** هو الذي لا يغفل
ولا يجوز عليه ذلك فلا يحتاج الى مذكر ولا منبه فهو الذي
يلاحظ الاشياء فلا يغيب عنه شيء وقيل هو بمعنى
الحفيظ وقيل هو الذي لا تاخذه سنة ولا نوم والتقرب
بهذا الاسم تعلقا مراقبته تعالى والاكتفاء بعلمه فلا يلتفت
لغيره في كل شيء عملا بقوله تعالى وكان الله على كل شيء
رقيبا وتخلقا ان تكون رقيبا على نفسك وعلى ما امرك
الله بمراقبته من اهل وغيرهم وخاصيته النوال والحفظ
في الاهل والمال وصاحب الضالة يكثر من قراءته فيجمع عليه ويقروه
من خاف على الجنين في بطن امه سبع مرات فيثبت وكذلك من اراد سفرا يضع
يده على رقبته من يخاف عليه المنكر من اهل او ولد ويقوله سبعا فانه يامن
عليه ان شاء الله **المجيب** هو الذي يسعف السائل والداعي بمقتضى
فضله بان يعطيه مراده او ما هو افضل منه واصلح له حالا او مالا
وقال بعضهم المجيب من الاجابة وهي البدار الى اسعاف الداعي عما دعى
به انتهى ولا ينبغي بذلك تيسر المراد حالا بعين ما طلبت فانه ضمن لك
الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختار لنفسك وفي الوقت الذي يريد
لا في الوقت الذي تريد والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا تستعظم ما

بما تسأل فانه تعالى اعظم قال صلى الله عليه وسلم
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وتخلقا ان تكون مجيبا
لمن دعاك في امر دينه ودنياه فما سئل صلى الله عليه وسلم شيئا
قط فقال لا الحديث وخاصيته سرعة الاجابة بان يذكر مع الدعاء
لا سيما مع اسمه السريع وفي الاربعين الادريسية يا قريب المجيب المتداني
من واظب عليه انقهرت عنه السنة المعاندين وغيرهم يصوم لذلك ثلاث او عشرين
يوما الواسع هو الذي وسع علمه ورحمته كل شيء وقيل كثير العطا الذي لا يعد ولا يحصى
فهو الذي وسع رزقه جميع خلقه والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان يكون اعتماده على رحمته
لا على عمله ورجوعك لعلمه لا للحيل والاسباب الا من حيث امره وتخلقا بان يسع
خلقك ورحمتك لعباد الله في كل احوالك وخاصيته حصول السعة والجاه
وسعة الصدر وسلامته من الغل والحرص ووجود القناعة الحكيم من الحكم
وهي الاتقان فهو المحكم للاشياء حتى صدرت متقنة على وفق علمه
وارادته وقال بعضهم الحكيم صاحب الحكمة وهي كمال العلم واتقان
العمل انتهى وقيل هو الموجود من كمال ونقص وعلم وجهل وضر ونفع
و ومناسبة فهو ظاهر عن مقتضى حكمته وبحسب ارادته انتهى
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تراعي حكمته في الامور فتجري عليها مقدما
ما جاء شرعا ثم عادة سلمت من معارض شرعي وتخلقا ان تكون
حكيما والحكمة في قولنا حقتنا اصابة القول والعمل وخاصيته
دفع الدواهي وفتح باب الحكمة فمن اكثر من ذكره صرف عنه ما يخشاه
من الدواهي وفتح له باب الحكمة الودود هو كثير الود لعباده والتودد
لهم بتواتر النعم وصرف النقم وايصال الخيرات ودفع المضرات
وقيل هو الذي يحب الخير لجميع خلقه ويحسن لهم وان اعرضوا عنه
والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى
لا لعلة ولا لسبب كما في الاثر ان الله تعالى يقول انا اود الاوداء
لدي من عبدني لغير نوال لكن ليعطي الربوبية حقها وفي الكتاب

العزيز

العزيز ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
قيل فيما بينهم وبينه وقيل بينهم وبين عباده وتخلقا
ان تكون ودودا للمؤمنين بل لكل الخلائق بان تحب للكافر الايمان
وللعاصي التوبة وللصالح الثبات ولجميع العباد الخير جملة وتفصيلا
وخاصيته ثبوت الود لا سيما بين الزوجين فمن قرأه الف مرة على
طعام واكله مع زوجته غلبتها محبته فلم يمكنها سوى طاعته ومن
خواصه ايضا ان من داوم على تلاوته لا بد ان يوده الودود بالود
والالطاف والرحماني بجر خاطره على حسب استعداده وان كان من
السالكين فهو له مفتاح لحضرة القرب ومصباح لاثارة الظلمة
القلب وبه تشرق اشعة شمس القلب الروح على ساحة القلب
فينشرح الصدر وان كان من غير السالكين فلا بد ان يوده
الحق بما يصلح به شأنه من امر الدنيا والدين ولذا كان بعض المشايخ
يأمر المبتدي بتلاوته المجيد هو الذي له الشرف الكامل والملك
الواسع الذي لا غاية له ولا يمكن الوصول لشيء منه وقيل المجيد
من المجد وهو سعة الكرم والتقرب بهذا الاسم تعلقا من جهة
التعظيم والاجلال ونسيان الاعتبار والادلال فيما يحق
مجده واجلاله تعالى وتخلقا ان تكون مجيد الذات رفيع
الهمة اليه مجيد الصفات بحسن اخلاقك مجيد
الافعال بالتمام الادب والفضائل وخاصيته تحصيل الجلالة
والمجد والطهارة ظاهرا وباطنا في عالم الابدان والصور فقد
قالوا ان صام الايام البيض وقرأه في كل ليلة عند
الافطار كثيرا فانه يرا اثار الله تعالى ما بلا سبب او بسبب
يفتح له به الباعث هو مثير الساكن في حالة او وصف او حكم
او نور او غيره فهو باعث الرسل بالاحكام والموتى للقيام والنائم
لليقظة من المنام وقيل الباعث هو الذي بعث اعيان

الموجودات من كتم العدم الى فضاء الوجود وبعث رسل اسمائه
الى عوالم مسمياتها والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالسكون اليه
فيما ضمنه او وعد به وتخلقا ان تبعث نفسك لما يريده منك فعلا
وقولا فتكون باعثا وحاملا لها على مراد الحق وخاصيته
بعث ما في عالم الغيب فمن وضع يده على صدره عند النوم وقراه
مائة مرة نور الله قلبه ورزقه العلم والحكمة الشهيد من الشهادة
وهي الحضور فهو الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم ولا مرئي ولا مسموع
ولا يحتاج فيه الى تعريف بل هو المعرف لكل شيء الذي لا يحتاج
في معرفته الى تعريف اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
وقيل هو العالم بظواهر الاشياء التي لا تشاهد كما ان الخبير
العالم ببواطنها والتقرب بهذا الاسم تعلقا انه لا يكون لك وجه
الا اليه ولا ~~حصول~~ حصول الا عليه فتكتفي بعلمه في كل شيء
وبرؤيته في كل شيء وخاصيته الرجوع عن الباطل الى الحق حتى
انه اذا اخذ الولد العاق من جهته سحرا وقرئ عليه او على الزوجة
كذلك الف مرة فانه يصلح حالهما الحق هو الثابت الوجود
لا على وجه لا يقبل الزوال ولا العدم ولا التغير والكل منه واليه
وكل شيء دونه باطل اذ لا حقيقة له من ذاته ولا في ذاته
والى ذلك وقعت اشارة بالحديث اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل والتقرب بهذا الاسم تعلقا
كل شيء بذكره والعمل بكل حال في امره وخاصيته ان من كتبه
في كاغد مربع على اركانه الاربع وجعله في كفه سحرا ورفعه الى
السماء فان الله تعالى يكفيه ما اهمه ومن لازم لا اله الا الله
الملك الحق المبين في كل يوم مائة مرة استغنى من فقره وحصل
على تيسير امره ومن ذكره في كل يوم الفا حسنت اخلاقه وانصلحت

طباعه

طباعه الوكيل هو المتكفل بمصالح عباده والكافل لهم في كل
امر والتقرب بهذا الاسم تعلقا بالتوكل عليه تعالى دون غيره وتخلقا
بان تكون وكيلا له على عوالمك بطلب حقه تعالى منها تكليفا وتعريفا لا
وخاصيته نفي الحوائج والمصائب فمن خاف ريحا او صاعقة
او نحوها فليكثر منه فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير والرزق
القوي هو الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
ولا يمسه نصب ولا تعب ولا يدركه قصور ولا عجز في نقض ولا ابرام
وقيل بمعنى القادر وقيل ذو القوة الذي اذا اظهر من قوته لمحة
بارقة صعق من في السموات والارض ودكدكت الجبال وتلاطمت
البحار وبطشه بصواعق القنا فينعدم كل موجود ثم يعيده كما بداه لا
افقده من عيان يمسه في ذلك لغوب والتقرب بهذا الاسم تعلقا
من حيث اسقاط التدبير وترك منازعة المقادير ونفي الدعوى
برؤية المنة له تعالى وعدم خوف الخلق وطرح هموم الدنيا وتخلقا
ان تكون قويا في ذات الله تعالى فلا تخاف فيه لومة لائم ولا تضعف
عن امر بحال وخاصيته ظهور القوة في الوجود فما تلاه ذو همة
ضعيفة الا وجد القوة ولا جسم ضعيفا الا كان له ذلك ولا ذكره
مظلوم بقصد اهلاك الظالم الا كان له ذلك وكفي امره المتين
هو الذي له القوة بحيث لا يعارض في فعل ولا يشارك فيه ولا يد
ولا يقبل الضعف في عزته ولا يمانع في امره بل هو الغالب الذي
لا يغالب ولا يغلب ولا يحتاج في قوته الى مادة ولا سبب ولا جند
ولا معين بل اذا اراد اهلاك عبد اهلكه ولو بيد ذلك العبد بان
يخنق نفسه مثلا والتقرب بهذا الاسم كالذي قبله تعلقا وتخلقا
لانه منه بزيادة تاكيد في ذلك لزيادة المعنى الدال عليه وخاصيته
ظهور القوة لذاكره مع اسمه القوي واذا ذكر على شابة فاجرة [illegible]

كماله

وجعت عن فجورها وكذلك الشاب **الولي** هو المتولي امر الخلائق
وقيل المتولي امر عباده المختصين باحسانه والله ولي المتقين
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال بعضهم
الولي من الولاية وهي الاقامة بحكم العلم والعمل فالعالم اولى مما يعلم
وولي الصغير وربما يحسن من عمله انتهى والتقرب بهذا الاسم
تعلقا ان ترجع بامرك كله اليه كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام
حيث قال انت وليي في الدنيا والاخرة فينتقل مولاه من مرتبة مملوك
الى رتبة ملك وتخلقا بان تكون تقوم بولايته فتكون وليا والولي
هو الذي يتولى الله جميع احواله فلم يدعه لسواه ويتولى هو
خدمة مولاه ولا التفات له فلم يكن منه شيء لغيره وخاصيته ثبوت
الولاية لملازمه حتى انه يحاسب حسابا يسيرا ويستأنس اهل من ذكره
ليلة الجمعة الفا **الحميد** اي المحمود المستحق للثنا ومتبدل هو
الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الحمد حقيقة
لغيره ولا يثنى عليه بها حقيقة سواه ولذا قال صلى الله
عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
نفسك وقال بعضهم الحميد ذي الحمد وهو ثبوت
مقتضيات الثناء المستغرق الذي لا يشذ عنه وصف
ولا ينفعه طرو ذم بوجه انتهى والتقرب بهذا الاسم
تعلقا كثرة الحمد والثناء على الله في جميع الاحوال وتخلقا
بان تؤثر محامد الصفات وجميل الفعال وخاصيته
اكتساب المحامد في الاخلاق والافعال والاقوال وفي
الاربعين الاسد نسبه يا حميد الفعال ذا المن على
جميع خلقه ومدا ومد عطله من الاحوال ما لا
يمكن ضبطه وفيها بالمحمود فلا تبلغ الاوهام

كنه

كنه جلال ثناء غيره ومواظبه حق المواظبة يستوحش من الخلق
ويستقذر عشرتهم ويانف من مجالستهم فاذا اصاب له
ذلك فيلزمه على خلوة تامة خمسا واربعين يوما يذكر
كل يوم ما قدره فانه يترقى في رتبة الولاية **المحصي** اي
العالم المحيط بالمعلومات كاحاطة العاد لما يعده فهو المحيط
بكل موجود تفصيلا حتى لا يخفى عليه ذرة كانوا ذراته
كما لا يخفى عليه حالة من حالاته فيعد انفاس جميع الخلائق
وافعالها وحركاتها وسكناتها وخواطرها وتصوراتها
ونياتها من الازل الى الابد لانه لا يضيع لديه عمل عامل
ولو مثقال ذرة خيرا او شرا والتقرب بهذا الاسم
تعلقا محاسبة النفس في التصرف وحفظ الحواس
وملاحظة الانفاس فلا يغفل في حال من الاحوال بل يراقب
نفسه في كل وقت ونفس وحركة وسكون وتخلقا
كذلك وخاصيته لتسخير القلوب فمن قراه عشرين
مرة على عشرين كسرة من الخبز فانه يتسخر له الخلق
المبدئ اي مظهر الكائنات من العدم الى الوجود ثم
من الوجود الغيبي الى الوجود العيني **المعيد** اي مرجع
الاكوان بعد افنائها وقال بعضهم البدء هو الا
على وجه التطوير المهيئ للاعادة وهي الرجوع من جمع
تطوير البدء فهو سبحانه بدأ الخلق على حكم ما
يعيدهم عليه فهو بذلك المبدئ المعيد ثم قال
وانما قيل فيهما انهما اسم واحد لان معنى الاول
يتم بالثاني وكذا كل اسم لا يتم معناه فيما يرجع
الى الكمال اسم الله الا باسم آخر انتهى والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالرجوع اليه في كل شيء والاستعاذة

ظهار

به من كل شيء وتخلقا ان تعود الى البداية وترد النفس منها الى
النهاية ثم تقيد النهاية بداية والبداية نهاية فلا تقصد في ذلك
وخاصية الاول ان يقرا على بطن الحامل سبعا وتسعين
مرة فان ما في بطنها يثبت ولا ينزلق وخاصية الثاني ان يذكر
ترار التذكار المحفوظ اذا نسي لا سيما ان اضيف اليه الاول
وفي الاربعين الادريسية يا مبدئ البدائع لم يبغ في انشائها
عونا من خلقه ومداومه يعظم قدره ومن ذكره الفا زالت
حيرته واهتدى لسائر صلاحه **المحيي** هو خالق الحياة
ومعطيها لكل شيء شاء حياته على وجه يريده ومديمها لمن
اراد دوامها له كما شاء وكيف شاء بسبب وبلا سبب ه
المميت خالق الموت ومسلطه على من شاء من الاحياء متى
شاء وكيف شاء بسبب وبلا سبب وقيل في معناهما
محيي القلوب بنور المعرفة كما احيا الاجسام بالارواح ومميتها
بعوارض الغفلة ونحوها وقال بعضهم الاحيا هو اظهار من غيب
عن تكامل تكون الامانة على اخر ذلك التكامل هو وام نهاية ذلك
التكامل وتغييبا الى باطن ذلك الغيب الذي هو مبدا التكامل
فحقيقة الحياة تكامل في الظهور وحقيقة الموت تراجع في الغيب
انتهى والتقرب بهذين الاسمين تعلقا بالاستسلام لمولاك
والرجوع اليه بما من به عليك واولاك وتخلقا بالحياء عن الملك
بالطاعة واماتتها عن المعصية وخاصية الاول وجود الالفة
فمن خاف الفراق او الحبس فليقرؤه على جسده عدد ه
وخاصية الثاني اذ يكثر منه المسرف والذي
لم تطاوعه نفسه على الطاعة فانها تطاوعه **الحي**
هو الموصوف بالحياة التي لا يجوز عليها فناء ولا موت
ولا يعتريها قصور ولا عجز ولا تاخذه سنة ولا نوم

والتقرب

والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تكون بين يديه كالميت
بين يدي الغاسل لا تتحرك الا به ولا تلتفت لما سواه لانه
ليس بيده ضر ولا نفع وخاصيته ثبوت الحياة في كل شيء وفي
الاربعين الادريسية يا حي حين لا حي في ديمومة ملكه وبقائه من
قراه ثلاثة الاف مرة لم يمرض ابدا ومن كتبه في صيني بالمسك وماء الورد
وحله بماء السكر المصري وشربه ثلاثة ايام برئ من مرضه ان شاء الله
تعالى **القيوم** هو القائم بالاشياء اذ لولا امداده لها ما بقيت وما
وجدت وقيل هو القائم بنفسه الذي لا يفتقر الى غيره وهو القائم بجميع
من جميع خلقه او القائم على الامور اولها واخرها ظاهرها وباطنها
قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وخاصيته حصول
القيام والقيومية ذاتا وصفات قولا وفعلا فمن ذكره سحرا ذهب
عنه النوم ومن ذكره مع الحي بان قال يا حي يا قيوم من مبادي
~~الشمس~~ الفجر الى طلوع الشمس وجد في نفسه من الخفة والنهضة
والتوفيق ما لا مزيد عليه ويقال ان بني اسرائيل سالوا موسى
عليه السلام حين دخلوا البحر عن اسم الله الاعظم فقال لهم
قولوا اهيا يعني يا حي شراهيا يعني يا قيوم فقالوا ذلك
فنجوا من الغرق فاذا دعي به من في البحر نجاه الله
من الغرق وعن ابي علي الكناني رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله ادع الله ان لا يميت قلبي فقال ان
اردت ان يحيي قلبك فلا يموت ابدا فقل في
كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت **الواجد**
بالجيم من الوجد وهو الغني عن كل شيء وبكل
شيء وقيل هو الذي يجد كل [illegible] فكل شيء

طلوع

فقولوا اهيا

حاضر لديه قال تعالى أليس الله بكاف عبده والتقرب بهذا الاسم تعلقا الاكتفاء به تعالى فلا تطلب شيئا مما سواه ولا تعول في امورك الا عليه وتخلقا ان تكون واجدا لكل ما يراد منك فلا تغفل ولا تهمل في حالة من الحالات وخاصيته تقوية القلب وذلك لمن يقراه على لقمة من طعام الماجد من المجد وهو نهاية الشرف فهو الرفيع القدر العظيم الشرف فهو بمعنى اسمه المجيد مع زيادة مبالغة والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان ترفع همتك وتحسن حالتك وخاصيته تنوير القلب لمن ذكره حتى يغلب عليه حال تنور قلبه الواحد هو المنفرد في ذاته وصفاته وافعاله فهو واحد في ذاته فلا ينقسم ولا يتجزى وفي صفاته فلا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وفي افعاله فلا شريك له فيها والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان لا ترى في الدارين الا هو ولا تعرج على غيره فتفرد قلبك له وتكون واحدا به وقد فسر قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر بالقلب المنفرد له وبذلك يصح لك التخلق فتكون واحدا في عصرك ومن ابناء جنسك كما قيل

اذا كان من تهواه في الجنس واحدا ... ثم تهواه
فكن واحدا في الحب ان كنت تهواه

وخاصيته اخراج التعلق من القلب لمن قراه ... بالخلق صح

الف

الف من خرج منه ذلك وكفاه الله خوفهم الذي هو اصل كل بلاء في الدنيا والاخرة وفي الحديث الله الواحد الاحد المنفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سال الله باسمه الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وفي الاربعين الادريسية يا واحد الباقي اول كل شيء واخره يذكره من توالت عليه الافكار الردية تذهب عنه وان قراه الخائف من السلطان بعد صلاة الظهر خمسمائة مرة امن وخرج همه وصادقه اعداؤه الاحد صفتان كالذي قبله بزيادة تاكيد في وصف الوحدانية وتدقيقا فهو الواحد في ذاته وصفاته وافعاله والاحد في وحدانيته اي لا يقبل التغير ولا التشبيه بحال وقيل الواحد الذي لا تعدد في ذاته والاحد الذي لا ينقسم ولا يتجزى فيهما اشارة الى نفي الكم المنفصل والمتصل وهذا اولى والتقرب بهذا الاسم تعلقا ان تنسى ذكر كل شيء بذكره ولا تعرج في حال على غيره فلا يكون للاكوان عندك نسبة في الوجود ولا في العدم قال ابن عطاء الله قد كسر الاكوان ثابتة باثباته وممحوة باحدية ذاته وتخلقا ان تتفرد في عبادته وعبوديته عن اشكالك وامثالك على ما يليق بك وخاصيته ظهور عالم القدرة واثارها فاذا ذكره القاري في خلوة وطهارة ظهر له ذلك من ذلك العجائب والغرائب بحسب قوله وضعفه

والله اعلم **الصمد** هو الذي يصمد اليه في الحوائج اي
يقصد فيها وقيل الذي لا يطعم وقيل معناه السيد
وقيل غير ذلك كما مر والتقرب بهذا الاسم تعلقا
بالرجوع اليه تعالى بالرغبة في عموم الاوقات والحالات وتخلقا
على المعنى الاول ان تكون عونا للعباد على حوائجهم وملجأ لهم
باي وجه امكن وعلى الثاني ان تستعمل الرياضة حتى تنتفي
ينتفي عنك شهوة الطعام والشراب قدر الطاقة وعلى
الثالث ان تدين بفعل الجميل فانه السودد وشدة الاعتماد
في رعي الخلق وخاصيته حصول الخير والصلاح
فمن قراه عند السحر مائة وخمسة وعشرين مرة
ظهرت عليه اثار الصدق والصديقية ومن ذكره
لم يحس بالم الجوع ما دام يذكره وفي الاربعين
الادريسية يا صمد من غير شبه ولا شيء كمثله
من عذب عليها لفسق ولم يقدر على التفصيل منه
فليصم الخميس والجمعة والسبت ويجتنب في ذلك
اكل ما فيه روح ويذكره في كل يوم مائة مرة فان الصلاح
يظهر منه باثر ذلك وان كتب في اناء صيني وسقيه
لتزوجين اصطلحا بالغا **القادر** هو المتمكن من الفعل
بلا معالجة ولا واسطة الذي لا يلحقه عجز فيما يريد انفاذه
المقتدر اي المستولي على كل شيء وقيل القادر
والمقتدر ذو القدرة لكن المقتدر ابلغ لان زيادة
البنا تدل على زيادة المعنى وقيل القادر هو الذي
يقدر على ايجاد المعدوم واعدام الموجود والمقتدر هو
الذي

الذي يقدر على اصلاح الخلائق على وجه لا يقدر عليه غيره كما يقال
ان الله تعالى يصلح الولد في بطن امه بحيث لا يبكي قبل الخروج تادبا
فاذا اخرج منها بكى لنا بحيث والتقرب بهذين الاسمين
تعلقا ان تكون به وله في كل شيء فتشكر على ما اولاك تارة
بالتجاء الافتقار وتارة بالاستسلام وترك الاختيار وتخلقا
ان لا تعجز عن شيء من مراداته قدر استطاعتك وتبذل في طاعته
غاية قدرتك وقد قالوا الخوف في البداية كالقدر من شدة الجرح وفي
النهاية كالندى من خوف الاستسلام والرضى وخاصية الاول
اثارة القوة بان يذكر مائة مرة بعد صلاة ركعتين وان ذكره عند الوضوء قهر الاعداء
وظفر بهم وخاصية الثاني وقوع التدبير من مولاه فمن قراه عند انتباهه من نومه
ذكره الله فيما يريد حتى لا يحتاج الى تدبير فيه **المقدم المؤخر** اي المقدم بعض الاشياء
على بعض في الوجود كتقديم السبب على المسبب وفي الشرف كتقديم الانبيا
والصالحين على غيرهم او في الذات كتقديم المفرد على المركب والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا ان تكون بين الخوف والرجا ابدا
فلا تيئس منه للبلاء ولا تسكن للعطاء ولا تثق بحال من احوالك
وتخلقا بان تقدم نفسك لما يرضاه وتؤخرها عما لا يرضاه وخاصية
الاول القوة في الحرب والنجاة فيه بذكره عند دخول المعركة وخاصية الثاني
التاخير لكل قبيح فمن اكثر منه فتح عليه باب التوبة والتقوى
الاول هو الذي لا ابتداء لوجوده **الاخر** هو بلا انتهاء لوجوده فهما
بمعنى القديم الباقي فلا مفتتح لوجوده ولا مختتم لثبوت قدمه
وبقائه واستحالة عدمه وفنائه وكل شيء منه بدا واليه يعود والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا ان ترجع اليه باول كل شيء واخره فتستغني
عن كل شيء وتخلقا بان تكون اول الناس سبقا للخير واخرهم تعلقا

وخاصيته الاول جمع الشمل فاذا واظب عليه المسافر
في كل يوم جمعة الفا اجمع شمله وخاصيته الثاني صفا
الباطن عما سوى الله تعالى فاذا واظب عليه انسان في كل يوم
مائة مرة خرج من قلبه ما سوى الحق تعالى الظاهر اي الظاهر
وجوده للعقول السليمة باياته الدالة عليه كالسموات
والارض الباطن اي المحتجب عن العيون والاوهام
فلا تدرك كيفيته فهو الظاهر من جهة التعريف الباطن
من جهة التكليف ولذا قال ابن عطاء الله قدس سره اظهر كل شيء
لانه الباطن وطوى وجود كل شيء لانه الظاهر والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا بوجود العبودية على المشاهد ونسيان
الخلق بذلك مع التعظيم والاجلال الناشئين عن ذلك
وتخلقا باخفاء اعمالك وما خصصت به حتى تكون باطنا
عن افهام الاغيار واظهار رخصا يصلح للعيبي
حتى تكون ظاهرا لديهم وخاصيتهما الاول
اظهار نور الولاية في قلب ذاكره اذا ذكره عند الاشراق
وخاصيته الثاني وجود الانس لمن ذكره في
اليوم ثلاث مرات في كل مرة ساعة زمانية وعن الشيخ
الحضرمي انه كتب لبعض اخوانه هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم بعد صلاة ركعتين
خمسا واربعين مرة لجمع الطالب انتهى الوالي اي
المتولي الامور وقيل هو الذي يباشر الحاكم لاصلاح
المولى عليه وحياطته والمراد هنا الحاكم على الاطلاق
فلا يلي احد احدا والتقرب بهذا الاسم تعلقا
من جهة اسقاط التدبير في جميع امورك التفاة

بولايته

بولايته تعالى وتخلقا ان تكون واليا له على نفسك
فلا تخرج بها عما يرضيه بوجه ما وخاصيته
دفع الافات من الصواعق وغيرها المتعال
اي المرتفع في كبريائه والمرتفع عن النقائص او عن
احاطة العقول والافكار والتقرب بهذا الاسم
تعلقا بترك الحظوظ حفظا للحرمة وتحقيقا
لعلو الهمة وتخلقا برفع الهمة وحسن الخدمة ونفوذ
العزيمة وخاصيته ان من ذكره حصل له رفعة
وصلاح حال واذا ذكرته الحائض في ايام حيضها
اصلح الله حالها وفي الاربعين الادريسية
يا قريب المتعالي فوق كل شيء علو ارتفاعه تقرا
تسعة ايام في كل يوم الف مرة لاهلاك العدو
البر هو الذي يوصل الخير لمن كتبه له برفق ولطف
والتقرب بهذا الاسم تعلقا بوجود محبته للاحسان
وترك التدبير معه لما ترجوه من اكرامه قال
عليه الصلاة والسلام احبوا الله لما يغذوكم به
من نعمه وتخلقا بالنفع لعباد الله والشفقة عليهم
فان البر هو الذي لا يؤذي الذر وقد قال الاعرابي
لولده ابني ان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين
وخاصيته حصول البر في الوجود فاذا قرئ
على صبي سبع مرات فان الله يبلغه بالاغة رشده
الاربعين الادريسية يا بار فلا شيء كفوه ولا
امكان لوصفه يكتب في لوح من الاثل ويجعل في جوف
حوت ويقذف به في البحر فان الالسنة تنكف عمن
جعل فما جعله التواب اي الموفق للتوبة او الذي

يرجع على كل مذنب بالتوبة ويكثر منه ذلك منه لهم
مع كثرة عصيانهم او للتوبة من العبادة والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بسؤال التوبة منه عليك وتخلقا
بالتوبة اليه في كل حال وخاصيته دفع الظلم
وتحقيق التوبة منه عليك فمن قراه اثر صلاة
الضحى ثلاثمائة وستين مرة تحققت توبته ومن
قراه على ظالم عشر مرات خلص منه ان شاء الله تعالى
المنتقم اي المعاقب للعصاة بذنوبهم وقيل
هو المؤاخذ لمن يشاء باشد سطوة واعظم عقوبة
كما اراد والتقرب بهذا الاسم تعلقا بكسر سطوة
النفس عن استقامه فلم ينتقم من عباده ولم
يسترسل في معاصيه وبذلك يقع التخلق بالا
نتقام من النفس ومن لها من امرت بالانتقام منه
وخاصيته ان يذكره من لا يقدر على الانتقام من عدوه
فينتقم الله منه لكثرته كما ينتقم لك ينتقم منك
ففي الخبر اذا دعى العبد على ظالمه قال الله تعالى لعبده
انت تدعو على من ظلمك ومن ظلمته يدعو عليك
فان اردت ان استجيب لك استجبت عليك انتهى
العفو هو الذي يترك المؤاخذة بالذنب ولا
يبقى له اثر فيعفو اثره اي يندرس ويذهب من قولهم
عفا الاثر اذا ذهب فالعفو المحو للسيئات والغفر
الستر والاول ابلغ من الثاني والتقرب بهذا الاسم
تعلقا ان تطلب العفو من مولاك اذ لا تسأل

شيئا احب اليه من العفو والعافية وتخلقا ان
تكون عفوا عن ذلك العباد في كل حال وان كان منهم
ما كان وخاصيته ان من اكثر من ذكره فتح له ابواب
الرضى **الرؤوف** من الرافة وهي شدة الرحمة فالرافة
باطن الرحمة والرحمة من احصى اوصاف الارادة لان
الرحمة ارادة كشف الضر ودفع السوء بنوع
من العطف والرافة زيادة رفق ولطف والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بكثرة الدعاء والرغبة ودوام
الشكر والفرح بالمنة وتخلقا بالشفقة على عباد
الله ورحمتهم وخاصيته ان من ذكره عند
الغضب عشرا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
كذلك سكن غضبه وكذا من ذكره بحضرته **مالك**
الملك هو الذي له التصرف في كل مملوك بلا مانع
ولا مراجع والتقرب بهذا الاسم تعلقا بدوام
الخضوع ولزوم الحضور قال الشاذلي قدس سره
قف بباب واحد لا لتفتح لك الابواب تفتح
لك الابواب واخضع لمالك واحد لا لتخضع
لك الرقاب تخضع لك الرقاب وتخلقا
ان تكون مالك نفسك عما يخالف الحق بكل حال
وخاصيته وجود الاكرام لمن داوم عليه اعطاه
الله مالا واغناه من فضله **ذو الجلال** اي صفات
القهر كالعظمة والكبرياء **والاكرام** اي الاعطا
والافضال التام والتقرب بهذا الاسم تعلقا
بالخضوع والتواضع لله تعالى ولعباده وتخلقا
بان تكون ذا جلال عن النقائص وتكرم على العبا

بالاعطاء وخاصيته وجود العز والكرامة
وظهور الجلالة لذاكره المقسط هو الذي
لا يجور في حكمه من اقسط بمعنى عدل واما قسط
فبمعنى جار وقيل المقسط الذي ينصف المظلومين
من الظالمين والتقرب بهذا الاسم تعلقا دوام
المراقبة للمولى سبحانه وتعالى فيخاف عدله ويرجو فضله
ويتعلق به في كل احواله وتخلقا عدم الظلم والجور
بلزوم القسط في الحكم جملة وتفصيلا
وخاصيته نفي الوسواس في العبادة فمن داوم
عليه كان له ذلك الجامع اي المؤلف بين الاشياء
المتضادة والمتماثلة او الجامع لسائر اوصاف
الكمال او الجامع للناس ليوم لا ريب فيه والتقرب
بهذا الاسم تعلقا بالمراقبة والرهبة والتفويض
والتعظيم وتخلقا بان تكون جامعا للمحاسن
مجانبا للقبائح وخاصيته الجمع فمن داوم عليه
اجتمع عليه مقاصده واحبابه ونحو ذلك ان ذكره
من ضلت له ضالة وان يقول اللهم يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي الغني
اي المستغني عن كل شيء فلا يحتاج الى شيء
في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله اذ لا يلحقه
نقص ولا يعتريه والتقرب بهذا الاسم تعلقا اظهار
الفاقة والفقر اليه ابدا مع الغيبة عن رؤية فقرك
وخاصيته

في كل شيء صح

وخاصيته وجود العافية فمن ذكره على مرض او بلاء
في جسده او جسد غيره اذهبه الله عنه وفيه سر الغني
ومعنى اسم الله الاعظم لمن اهل له المغني هو معطي
الغناء والكفاية لمن يشاء من عباده والتقرب بهذا
الاسم تعلقا ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في
يدك وتخلقا بوجود السخاء والبذل غاية الجهد
وخاصيته وجود الغنى فمن قرأه الايس في
الخلق في كل يوم الف مرة فان الله يغنيه واذا قرأه
عشر جمع كل ليلة جمعة عشرة الاف مرة ظهر الاثر
على اثرها المعطي اي الذي يعطي ما يشاء لمن يشاء
او المعطي لعبيده ما يحتاجونه وتليق بهم وتوافق
اعيانهم المانع اي الذي يمنع الاعطاء عمن
يشاء فلا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع كما قال عليه
الصلاة والسلام اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت او الذي يمنع اسباب الهلاك
عن خلقه والتقرب بهذين الاسمين تعلقا ان لا
تسأل حوائجك كلها الا منه تعالى فلا تعتمد بعطاء
غيره ولا بمنعه بل لا يعتمد بالاسباب فضلا عن غيرها
وتخلقا ان تعطي وتمنع حيث امرك بالاتوفيق في
ذلك وخاصيتهما تحصيل العطا لما تريد والمنع
لما تخشاه حيث اكثر من ذكرهما الضار النافع
اي الذي يعقبه النفع والضر ويوصلهما فمن اراد كيف
اراد عدلا في الاول وفضلا في الثاني والتقرب
بهذين الاسمين تعلقا بتعليق الاسابة على كل حال
فلا ترجو النفع من غيره ولا تستكشف الضر من سواه

وتخلقا ان تضر من امرت باضراره كنفس وهوى ودنيا
وكافر وتنفع من امرت بنفعه كعقل ودين ومؤمن
وخاصيته الاول ان من ذكره كل ليلة جمعة مائة مرة
حصل له قربه من الله تعالى والثاني ان من ذكره بقلبه
حال الجماع احبته زوجته **النور** اي منور الاشياء
بظهوره فيها قال تعالى الله نور السموات والارض اي
منورهما بما ذكر او بالكواكب وما ينشأ عنها من
الانوار او بالملائكة والانبياء وقيل هو مظهر
الاعيان من العدم الى الوجود والتقرب بهذا الاسم
تعلقا رؤية كل شيء منه وله فتكون به وله في
كل شيء وتخلقا ان تكون مظهرا لكل خير وهداية
قدر الاستطاعة وخاصيته تنوير قلب ذاكره
وجوارحه ولذا كان عليه الصلاة والسلام في قوله
اللهم اجعل نورا في قلبي ونورا في قبري
الى آخره عند ظهور اول النهار وهو صلاة الفجر
الهادي اي المرشد لعباده والدال لهم الى ما فيه
صلاحهم قال تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
اي هدى ما خلق لما اراده في دينه ودنياه في جميع
اموره وقيل هو الذي هدى الخاصة لمعرفة
ذاته بالكشف والعامة لمعرفتها بالدلائل والبراهين
والتقرب بهذا الاسم تعلقا طلب الهداية منه
والاهتداء بهديه وتخلقا بارشاد العباد الى مصالحهم
الدينية والدنيوية جملة وتفصيلا وخاصيته
هداية القلوب لحامله وذاكره فمن ذكره رزق الحكمة
في البلاد **البديع** هو المبدع للاشيا على غير مثال

سابق

سابق وقيل هو الذي لا مثل له والتقرب بهذا
الاسم تعلقا بالنظر الى بدائع المصنوعات والاعتبار
بها وبدائع اوصافه وتعظيمه لاجلها وتخلقا
باكتساب الفضائل وترك الرذائل بحيث تخرق من
نفسك العوائد وخاصيته قضاء الحوائج
ودفع الضرر فمن ذكره سبعين الف مرة قضيت حاجته
ودفع عنه ضرره **الباقي** هو الذي لا يجوز عليه
العدم ولا الفناء وفي معناه الدائم وهو الذي
لا انصرام لوجوده ولا انقطاع لبقائه والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان لا تتعلق بشيء سواه في
امورك كلها ناظرا لبقائه تعالى وتخلقا ان لا
تتحول عن ما هي عنه بل تكون باقيا فيها كما يشير اليه
حديث فان الله لا يمل حتى تملوا وخاصيته ان من
ذكره الف مرة تخلص من ضره وهمه **الوارث**
اي للاشياء بعد فناء اهلها وقيل هو الذي
يرجع اليه الاملاك وملاكها على وجه لا يبقى معه
دعوى ملك لاحد قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن
عليها والتقرب بهذا الاسم تعلقا نفي الدعوى
وترك الجزع والشكوى وان بلغتا الغاية في الضر
والبلوى وتخلقا ان تكون وارثا لما عليه الصالحون
من احوال واعمال واقوال كما ورد العلماء ورثة الانبياء
ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وخاصيته
زوال الحيرة فاذا ذكره متحير الغائبين المغرب والعشاء
زالت حيرته **الرشيد** هو المدبر للاشياء
الموقع لها على غاية الاحكام والسداد من غير مشورة

لاحد كما هو شان رشيد العقل من الآدميين
وقيل هو المرشد فيكون بمعنى الهادي وقيل
الموصوف بالعدل في حكمه والصدق في قوله فيكون
من اسمه العدل وقيل هو المتعالي عن الدناءات
والنقائص فيكون من اسمه العلي والمتعالي والتقرب
بهذا الاسم تعلقا ان ترضى بما يدبره لك
لعلمك بانه العالم بمصالحك والموصل لها وتخلقا
ان لا تقف موقف سفاهة في حال من احوالك
الدينية والدنيوية لا شرعا ولا عقلا ولا عادة
وخاصيته قبول العمل فيذكره لذلك
بعد صلاة العشاء مائة مرة الصبور
هو الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه بل
يؤخرها الى ان يأخذه اخذ عزيز مقتدر او
يتوب عليه بفضله فهو كثير الصبر على مخالفات
عباده وسلوكهم في طريق الهوى بنفوسهم الامارة
واللوامة وقيل هو الذي لا تحمله العجلة
على المبادرة بالفعل قبل اوانه والتقرب بهذا الاسم
تعلقا وتخلقا ان تكون عما يكره حفظا للحرمة
وتلزم ما يجب تحسينا للخدمة لانه تعالى لا يرضى
المخالفة وخاصيته لدفع البلايا
فمن ذكره قبل طلوع الشمس مائة مرة لم تصبه
نكبة وبالله التوفيق وحسبنا الله
ونعم الوكيل وانما ذكر هذه الاسماء بلام التعريف
دون ياء النداء لانها تشعر بالبعد بخلاف
اللام وايضا فالمقام مقام الثناء على الله بصفاته

فالمناسب

فالمناسب فيه اللام بخلاف مقام المناجاة والطلب
منه فانه يؤتى فيه بيا وينبغي للسالك ان يجمع قلبه
ويسكن جوارحه عند تلاوتها ويسوي بذلك طهارة
باطنه بافاضة انوار تلك الاسماء عليه ثم ذكر
ما هو كالنتيجة لتلك الاسماء فقال
الذي تقدست اي تنزهت وتطهرت عن
مشابهة الاشباه بالفتح اي الامثال ذاته فلا
تشبه شيئا ولا يشبهها شيء بوجه من الوجوه
قال تعالى ليس كمثله شيء وتنزهت عن
مشابهة الامثال صفاته فلا تشبه صفات
الحوادث بوجه من الوجوه بل في مجرد التسمية لان
صفاته قديمة باقية ليست عرضية ولا يعتريها العجز ولا
ولا كذلك صفات الحوادث وال في الاشباه والا
للاستغراق وشهدت بربوبيته اي دلت
على كونه رب العالمين اي مالكهم يتصرف فيهم بما يشاء
اياته التي نصبها في العالم كتغير الليل والنهار وتبدل
احوال المخلوقات فقد سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بم عرفت ربك فقال بالنوم تارة واليقظة اخرى
وسئل مرة اخرى عن ذلك فقال بفسخ العزائم
ونقض الهمم وقصر المشيئة وضعف الاركان
وتحويل الحالات والازمان وولده الحسن فقال
بموت الطبيب وفقر الملك النجيب ودلت على
وحدانيته اي كونه واحدا لا تعدد فيه ويلزم
من ذلك وجوده مصنوعاته اي كل ذرة من ذرات
الموجودات اذ لو تعدد الاله لم يوجد شيء منها

مثال

قال تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا اي لم توجد
او قسد لخرجنا عن هذا النظام كما في تعدد الحكام
وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لآيات لأولي الألباب اي لدلائل واضحة
على وجود الصانع ووحدته وكمال علمه وقدرته لذوي
العقول الخالصة عن شوائب الوهم ولذا قال صلى الله
عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر ثم هو واحد
في ذاته اي ليست مركبة من اجزاء وليس هنالك
ذات تشبهها لا من قلة اي لا من قلة الاجزاء كوحدة
الجزء الفرد فانها من اجل قلة الاجزاء او لو ركب مع غيره
لم يكن واحدا ولا من اجل ذات اخرى تقوم مقامها في التدبير
كوحدة السلطان المدبر للمملكة فانها من اجل قلة من يقوم
مقامه في ذلك ولو وجد لم يكن واحدا فيه فالمراد بالقلة
عدم الوجود وموجود لا من علة اي لا لاجل علة اقتضت
وجوده لانه موجود قبل كل موجود ولو كان وجوده
من علة لتقدمت عليه بالبر اي الاحسان
معروف اي مشهور عند كل مخلوق بانه محسن له بواسطة
او بغير واسطة وقوله وبالاحسان موصوف
من عطف السبب على المسبب اي متصف بذلك قديما
وحديثا ومنه ايجاد الكائنات بعد ان لم تكن معروف
بلا غاية لمعرفته بذلك لانه لم يزل محسنا دنيا
واخرى فنعم احسانه في الدارين وموصوف
بلا نهاية اي لا نهاية ولا فراغ لاتصافه بذلك

سنحصيه بالجود

بل هو

بل هو متصف بالاحسان في الدارين والغاية و
النهاية بمعنى ازل اي قديم وقوله بلا ابتدا
اي لوجوده وهو توكيد لما قبله وآخر كريم
مقيم اي باق بلا انتها ووسط قوله كريم
بين تلك الاوصاف لمشاهدته كرم الحق في ذلك
الوقت احاط بكل شيء اي واجب وجائز ومستحيل
علما فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في
الارض وغفر ذنوب المذنبين اي عصاة المومنين
كرما وحلما ولطفا وفضلا اي لاجل
ذلك لا وجوبا عليه ولا بسبب عمل اقتضى الغفران
بل فعل ذلك بهم من اجل كرمه وفضله ولم يهلكهم
بسببها من اجل حلمه ولطفه وقد روي ان ابليس
لما قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين اوحى الله تعالى
كل عبد اذنب ذنبا فاستغفرني غفرت له فقال ابليس
انا امنعهم عن الاستغفار فقال الله تعالى ان منعتهم
عن الاستغفار امنعني عن الغفران اعفو ولا
ابالي ليعلم الخلائق اني كريم رحيم انتهى لم يلد
اي لم ينشا عنه شيء من ابن او بنت لعدم مجانسته
لغيره وعدم افتقاره الى من يعينه ولم يولد اي لم
يتولد من غيره كالاب والام لانه لا يفتقر الى شيء ولا
يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن له
احد مكافيه اي مماثلا من صاحبة وغيرها ليس كمثله
شيء اي شيء كذاته ولا كصفاته وهو السميع
البصير اي يسمع ويبصر كلما من شانه ان يسمع و
يبصر له نعم المولى اي السيد ونعم النصير

اي الناصر على الاعدا الظاهرة منهم والباطنة ولما
كان المتصف بهذه الصفات شانه الكرم والاعطاء
لسائله للامنة بقوله نطلب **غفرانك** لنا **غفرانك**
كرره توكيدا **ربنا** اي يا مالكنا **واليك المصير**
اي المرجع في الدار الاخرة **وحسبنا الله تعالى وحده**
اي كافينا في جميع امورنا الدنيوية والاخروية اي نطلب
منه ذلك **ونعم الوكيل** اي المفوض اليه الامور
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يفعل
الله ما يشاء اي يريد فكل ما تعلقت ارادته يفعله
بقدرته اي ينفذ ما حكم به من خير او شر **بعزته** اي
غلبته بلا منازع في ذلك فينبغي تفويض الامور
اليه واسناد الحول والقوة له ثم علل ذلك بقوله **الا**
له الخلق والامر اي انما كان يفعل ما يشاء و
يحكم ما يريد لان جميع الخلائق له وجميع الامور التي
تجري عليهم من خير او شر ليس لاحد في ذلك
شيء حتى يستاذنه ويشاوره **تبارك الله**
رب العالمين اي تكاثر خيره من البركة وهي
كثرة الخير او تزايد على كل شيء وتعالى عنه في
صفاته وافعاله فان البركة تتضمن معنى الزيادة
والعالمين اسم جمع او جمع لعالم وهو ما سوى الله تعالى
لانه يعلم به صانعه ولما وصفه سبحانه بهذه
الصفات السنية ناسب ان يوحده بقوله
ونشهد ان لا اله الا الله حال كونه **وحده لا شريك**
له وحال كونه **الها واحدا** صفة لالها وكذا
جبارا والمقصود بالافادة هو تلك الصفة لاستفادة

لالوهية

الالوهية بما قبله **وملكا** عطف على الها وقوله
قادرا قهارا للذنوب غفارا وللعيوب
ستارا صفات لملكا ولما كان الاقرار بالوحدانية
لا يفيد الا مع الاقرار لنبيه بالرسالة اتى بقوله
ونشهد ان محمدا عبده المصطفى اي المختار
من خلقه كما يدل له حديث ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار من خيار ومحمد اشهر اسمائه
صلى الله عليه وسلم وقد اوصلها بعضهم الى الف اسم
ورسوله المجتبى اي المختار من جميع خلقه
فهو مرادف للمصطفى وقدم الوصف بالعبودية لانه اشرف
وامينه على اسراره التي امر بكتم بعضها و
افشاء بعضها **المقتدى** اي به في جميع خصال
الخير **وحبيبه المرتضى** اي الذي ارتضاه الله لمحبته
شمس الضحى اي هو كالشمس في الانتفاع به بل
الانتفاع به صلى الله عليه وسلم اعظم واتم بالنسبة في
الحقيقة لانه ازال ظلام الكفر باشراق نور الايمان
واظهار مكارم الاخلاق واوفى الاشراق والاضاءة
بل اضاءة وجهه عليه الصلاة والسلام اتم لكن لما
كان المتعارف عند الناس ان اضاءة الشمس
اكثر وقع التشبيه على حسب العادة واضاف الشمس
لوقت الضحى لان نورها في ذلك الوقت اتم
وكذا قوله **بدر الدجى** اي هو كالبدر في الليلة

ل شعاع

مجراه

شديدة الظلمة في الانتفاع به او في الحسن و
البهاء وقيل تشبيهه بالشمس في جماله المعنوي
وبالبدر في جماله الصوري وقدم الاول اشارة الى ان
جسمانيته مستمدة من روحانيته كما ان نور البدر
مستمد من نور الشمس **نور الورى** اي هو النور الذي
خلق منه الخلق كلهم فنوره اول المخلوق وظهر فيه
الحق ثم انسلخت منه جميع العوالم كما في حديث
جابر اول ما خلق الله نور نبيك يا جابر الى آخره
صاحب قاب قوسين او ادنى اي صاحب
قرب الله منه ليلة الاسرى كقرب قاب قوسين
بل ادنى من ذلك والقاب ما بين المقبض اي المحل الذي يقبض
القوس منه والسية بكسر السين وتشديد الياء
اي محل عقد الوتر بالقوس وذلك اول الوتر فلكل قوس
قابان وحينئذ ففي الكلام قلب والاصل كقابي قوس
اي كقرب احد القابين من الآخر والتشبيه بذلك
جريا على عادة العرب اذا ارادوا المبالغة في
قرب شيء من آخر وقيل الكلام على ظاهره
والمراد بالقاب الجنس الصادق بالقابين اي
مقدار ما بين قابي القوسين في المسافة وكانت
عادة العرب اذا اراد احدهم عقد المودة بينه وبين
صاحبه بمد قوسه ويوصله بقوس صاحبه
بان يلصق مقبضه بمقبض الآخر فيلتصق
قاب كل قوس بقابي الآخر ويكون ذلك عندهم
دليل انعقاد المحبة ولم يجعل هذا القرب
لاحد الا لنبينا عليه الصلاة والسلام

رسول

رسول الثقلين اي مرسل الى الانس والجن
سميا بذلك لثقلهما بالتكاليف او بالذنوب
ولم يرسل للجن رسول قبله واما سليمان
عليه السلام فكان حاكما فيهم لا رسولا اليهم
ونبي الحرمين اي النبي الذي خرج من
الحرمين المكي والمدني ولد في الاول ونبئ به
وهاجر الى الثاني وفات به ولم يخرج منهما
نبي قبله وهما اشرف البقاع قال عليه الصلاة
والسلام لا تشدوا الرحال الا الى ثلاث مساجد
مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى
اي لا تشدوا الشيء في الامكنة للتبرك او لنذر زيارة
والعبادة فيها الا لهذه الاماكن الثلاث لتضاعف
الثواب فيها قال صلى الله عليه وسلم صلاة في
مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل
من مائة صلاة في مسجدي اما شد الزيارة
الاولياء فليس لذات تلك الاماكن والتبرك
بها بل الذات اولى والتبرك به فاندفع احتجاج
بعضهم بهذا الحديث على عدم سن زيارة الاولياء
والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
والنبي اعم منه **وامام القبلتين** اي الذي صلى
بالناس اماما الى قبلة الكعبة اولا ثم الى قبلة
بيت المقدس ثم الى الكعبة بقوله فول وجهك شطر
المسجد الحرام ولم يصل نبي قبله الى هاتين القبلتين
وقيل المراد بالقبلتين قبلة الكعبة بتوجهه

اليها بظاهره وقبلة الذات الاقدس
بتوجهه اليها بباطنه فكان اماما لاهل الظاهر
والباطن ولا يعتد بالصلاة التي حصل فيها
التوجه الى الاولى عند اهل الله الا اذا صاحبه التوجه
للثانية والا كانت غير معتد بها عندهم وان
اسقطت الفرض ظاهرا وجد السبطين
الحسن والحسين رضي الله عنهما والسبط ولد البنت
وسيأتي بيان شيء من فضائلهما وشفيع
من في الدارين اي الشفيع لاهل الدنيا والاخرة
مؤمنهم وكافرهم اما شفاعته في الاخرة للمؤمنين
فواضحة مفصلة في محلها وكذا للكفار بالراحة
من هول الموقف واما شفاعته للكفار في الدنيا
فبرفع الخسف والمسخ عنهم ونجاتهم من القتل
بدفع الجزية وغير ذلك واما المؤمنين فبرفع
الاثقال عنهم التي كانت على الامم السابقة كا
كالعفو عن الخواطر القلبية والخطا والنسيان
وغفران الصغائر بالصلوات الخمس والجمعة
وعدم قتل النفس في التوبة وقطع موضع النجاسة
من الثياب وتخفيف الصلوات الخمسين وجواز
التيمم عند الضرورة والعدول عن ربع المال الى ربع العشر
في النصاب وحل الغنيمة وجواز اكل الصائم بعد
النوم وكون الحسنة بعشر امثالها وجواز الطلاق
والكفارة عن اليمين قبل الحنث والجبر بسجود
السهو الى غير ذلك مما اختصت به هذه الامة
ولا يوجد غيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء والعلماء

والصلحاء

والصلحاء يشفعون لان شفاعتهم بعد شفاعته
صلى الله عليه وسلم وتابعة لها فيشفعون
من بابه وقيل المراد بالدارين الجنة والنار
فيشفع لمن فيهما من المؤمنين في رفع الدرجات
للاولين والخروج من النار للاخرين وزين
المشرقين والمغربين اي مزينهما بظهوره
وبنشر شريعته فيهما والمراد بهما
مشرقا الشتاء والصيف ومغرباهما اي محل شروق
الشمس وغروبها في ذلك وصاحب الجمعة
والعيدين اي المختص بهما على سائر الانبياء
رسولا مكيا مولدا ومنشأ مدنيا
هجرة ومدفنا وهو منصوب بمحذوف اي امدح
رسولا الى اخره وهذا توكيد لما قبله هاشميا
قرشيا اي منسوبا لبني هاشم الذين هم اشرف
قبائل قريش وهو ابو محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر وهو قريش بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان الى هنا باتفاق وليس فيما بعد
ذلك الى آدم طريق صحيح ابطحيا نسبة
للابطح وهو واد في مكة كروبيا نسبة
للكروبيين بتخفيف الراء وهم سادات
الملائكة واشدهم خوفا من الله تعالى وفي الرواية

هنا بالتشديد اي ان صفاته عليه الصلاة والسلام
كصفات هؤلاء الملائكة فهو ملكي الصفات مع توفيته لحقوق
البشرية **روحًا** اي خالصًا من غوائل النفوس فلم يبق
له رعونة نفس بل صار كله روحًا ليس فيه كثافة
روحانيًا اي تغلب روحانيته على جسمانيته بحيث
يصير له قدرة على التطور والتبدل في الصور كالملائكة
وان لم ينفك عنه ذلك عليه الصلاة والسلام وقيل
هو صفة لروحًا دالة على الكمال كما سياتي في قمرًا
قمريًا وما بعده **تقيًّا** اي لم يصدر عنه ذنب صغيرة
ولا كبيرة لا قبل النبوة ولا بعدها واما استغفاره صلى الله
عليه وسلم فهو من باب حسنات الابرار سيئات المقربين
وذلك انه دائم الترقي في المقامات العلية فكلما ارتقى
لمقام راى ان ما كان قبله نقص فيستغفر الله تعالى لان
ذلك ذنب بالنسبة له وهذا هو المراد بقوله تعالى ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل المراد
ما تقدم من ذنب ابويك آدم وحواء وما تاخر من
ذنب امتك **نقيًّا** اي طاهرًا من الدنسات
والرذائل وما تستكرهه الطباع وتستقذره النفوس
في روحه وجسده قال انس رضي الله تعالى عنه ما شممت
عنبرًا قط ولا مسكًا ولا شيئًا اطيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم **نبيًّا كوكبًا دريًّا** صفة لكوكبًا
وهو بضم الدال وكسرها وتشديد الراء والياء منسوب
للدر اي شديد الاضاءة سريع السير وقيل
من الدرء لانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوئه
بعضًا من لمعانه فهو بالهمز وقد تقلب همزته ياء وشبه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم بذلك الكوكب لشدة اضائته اضاءة
معنوية وسرعة سيره بهمته الى ما يرضي مولاه وقيل
الكوكب الدري نجم يظهر قريبًا في انشقاق ضوء الصباح في
شدة الظلام ولا شك ان الزمان الذي ظهر فيه
صلى الله عليه وسلم كان زمان فترة والغالب فيه استيلاء
ظلمة النفوس والطبائع على نور الارواح والقلوب فبظهوره
صلى الله عليه وسلم فيه انشق صباح الهدى والتوفيق فقد
اشبه الكوكب الدري في ظهوره صلى الله عليه وسلم وقت الظلام
شمسًا مضيئًا اي من حيث عموم رسالته صلى الله عليه
وسلم وظهورها في جميع الآفاق وعموم رحمته الى
جميع الخلائق كالشمس التي تظهر في جميع الاماكن و
مضيئًا صفة مخصصة لشمس احترز به عن شمس في وجهها
حمرة عند الطلوع او الغروب او سحاب يخفيه وفي تشبيهه
بالشمس اشارة الى ان اصحابه كالنجوم كما ورد في الحديث
المشهور وقيل المراد انه شمس الهي مضيء على
ظلم بواطن المحجوبين عن ضياء نور النبوة والولاية
واعلم انه يحتمل ان يكون هذا مدحًا لرسالته
صلى الله عليه وسلم بظهورها وعمومها وما هو
من قوله شمس الضحى مدح لذاته الشريفة المكملة
بالرسالة كما تقرر ويحتمل ان يكون هذا كالدليل لذلك
وكذا يقال في قوله **قمرًا قمريًّا** وما بعده
اي انه من حيث ظهور نبوته في زمان ظلام الكفر
كالقمر او انه من حيث جماله المعنوي وهو ما
اشتمل عليه من علي الصفات وكماله الصوري
وهو ما ظهر من حسن ذاته كالقمر الخالص الذي ليس فيه علة

كما يفيده وصفه بقمريا وقيل المعنى انه كالقمر
من حيث ان صفات الكمال تزداد فيه شيئا فشيئا
كازدياد القمر من مبدء كونه هلالا الى ان يصير بدرا
ووصفه معولة قمريا اشارة الى استعداده للكمال في اطوار
البشرية نورا نورانيا اي انه من حيث كونه في رسالته
خالصة من شوايب الاغراض الدنيوية كالنور النوراني
اي الخالص من شوايب الظلام قال تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وقيل المراد انه نور
بكونه من نور الله نورا اي بكون المؤمنين من نوره او خلوصه
من كثافة البشرية ولذا كان لا يقع ظله على الارض لان
النور ليس له ظل وكان كريما لطيفا بساما حليما
عفوا قال انس رضي الله عنه خدمته عشر سنين فما نهرني
ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء تركته لم تركته وكان
يبصر من خلفه كما يبصر من امامه وكان لا يقع الذباب
على جسمه الشريف واذا نام لا ينام قلبه كل ذلك لنورانيته
ولذا قال بعضهم ان وضع الحجر على بطنه لا لدفع الم الجوع بل
ليمنعه من الجذبة السبحانية والاستغراق في مشاهدة
الحق فيمكنه مخالطة الخلق لان الحجر من كثايف الدنيا
بشيرا اي مبشرا للمؤمنين بالجنة نذيرا اي منذرا
للكافرين بالنار سراجا منيرا يستضاء به من
ظلمات الجهالة وتستنير من نوره انوار البصاير فكل
خلق من اخلاقه الشريفة سراج لامته لمن تخلق به
كان سببا لنجاته وشفاعته فيه يوم القيمة
فمن اخلاقه ايثار الفقر ومجالسة الفقراء واكل خبز الشعير
وعيادة المرضى وشهود الجنائز ولبس الخشن من الثياب

وركوب

نظر

وركوب البغال والابل والحمير وارداف الغير خلفه
والمشي حافيا وراجلا وتحمل الاذى الى غير ذلك فيا
ايها السالك في زماننا كيف صارت السنة بدعة
والبدعة سنة وكيف صار من لم يشتغل بتحصيل
الدنيا يعدونه بليدا صاحب بدعة ومن يشتغل
بها يسمونه عاقلا فطينا ويعظمونه و
يميلون اليه نعم الاكتساب بقدر الكفاية ليس
من الدنيا بل من الاخرة لانه يعين عليها ولما
كان صلى الله عليه وسلم متصفا بهذه
الصفات السنية استحق ان يصلي عليه فلذا قال
المصنف صلى الله تعالى وسلم عليه وقد
ورد في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
احاديث كثيرة منها قوله ان اولى الناس بي يوم
القيامة اكثرهم علي صلاة وقوله الدعاء محجوب
حتى يصلي علي فتطلب الصلاة عليه في اول
الدعاء واوسطه واخره والقصد من الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم تعظيمه بسبب ما
اسداه لنا من المعروف وعلى آله اي
اتقياء امته واصحابه الذين اجتمعوا به صلى
الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا بان يكون
بالابدان في عالم الدنيا بعد نبوته في حال حياته
ولا يجوز سب احد منهم قال صلى الله عليه وسلم
الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني و

آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان
ياخذه الى غير ذلك من الاخبار **وازواجه**
الطاهرات اللاتي دخل بهن صلى الله عليه وسلم
وهن احدى عشرة بلا خلاف خديجة •
فسودة • فعائشة • فحفصة • فزينب بنت
خزيمة • فام سلمة • فزينب بنت جحش فجويرية •
فام حبيبة • فصفية • فميمونة • ومات عن تسع
واولاده السبع القاسم • فزينب • فرقية •
ففاطمة • فام كلثوم • فعبد الله • ويلقب
بالطيب والطاهر • فابراهيم • وترتيبهم
في الولادة هكذا **وخلفائه** الذين خلفوه
في القيام بالدين ومصالح المسلمين وتجوز الصلاة
والسلام على غير الانبياء والملائكة تبعا لا استقلالا
ولا يرد قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل
ابي اوفى لان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ومثله بقية الانبياء لان ذلك حقهم فلهم ان
يخصوا من شاؤوا قال بعضهم الصلاة والسلام
للانبياء والملائكة والترضي للصحابة والاولياء
والعلماء الربانيين والترحم لمن دونهم والعفو
للمذنبين وقيل السلام مرتبة بين مرتبتي
الصلاة والترضي فيحسن ان يقال لمن منزلته بين
المنزلتين اعني من اختلف في نبوته كلقمان والخضر
وذي القرنين ونحوهم دونهم انتهى ثم وصف الخلفاء
بقوله **الراشدين** اي الذين ارشدهم الله تعالى
الى دين الاسلام ومكارم الاخلاق **المرشدين**

اي الذين

اي الذين ارشدوا غيرهم الى ذلك باللسان والسنان
وقوله **المهديين** تفسير للراشدين وقوله
من بعده صفة للخلفاء **خصوصا** منصوب
بمحذوف اي اخص بالصلاة والسلام خصوصا
منهم اي من الخلفاء الراشدين وخص من بينهم
ابا بكر لانه افضلهم في الفضل على ترتيب خلافتهم
فقد روي عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قال عثمان
قلت ثم من فسكت **على زايد الشيخ** وهو اول
من لقب شيخ الاسلام وكذا عمر رضي الله عنهما و
الملقب لهما علي بن ابي طالب رضي الله عنه حيث
جاءه رجل وقال له يا امير المؤمنين سمعتك
تقول على المنبر اللهم اصلحني بما اصلحت به
الخلفاء الراشدين فمن هم فاغرورقت عيناه
فاهملتهما وقال ابو بكر وعمر اماما الهدى و
شيخا الاسلام في خلافه بشر المقتدى بهما
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **الشفيق**
اي كثير الشفقة على عباد الله قال صلى الله عليه وسلم
ارأف امتي ابو بكر **قاتل الزنديق** ال فيه
للجنس لانه قتل في خلافته جماعة كثيرة من الزنادقة
اي الكفار الذين ارتدوا عن دين الاسلام فقد
ارتد كثير من القبائل بعد وفاته صلى الله عليه
وسلم واجتمعوا على صحبة مسيلمة الكذاب
فارسل ابو بكر جيشا فقاتلوهم وقتل من المسلمين

الف ومائتان وقتل مسيلمة ومن معه وخرج بنفسه
ايضا الى قتال المرتدين الذين اجتمعوا على رجل يقال
له طليحة يدعي النبوة فقتله ومن معه ثم فتح
الدنانير وعين التمر وبصرى **وفي الغار الرفيق**
اي الذي هو رفيق للنبي صلى الله عليه وسلم والغار
اي غار ثور وهو جبل في طريق من بينه وبين مكة مسيرة
ساعة فلكنه قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وروي انه
دخل قبل النبي صلى الله عليه وسلم يصلح الغار
فسد بخماصته ما فيه من الثقب ولم يبق الا
ثقب فسده برجله فعضته ثعبان فيه ولم
يرفع رجله فلما دخل صلى الله عليه وسلم وجده
متغيرا فسأله عن ذلك فاخبره بعض الحية لرجله
فقال صلى الله عليه وسلم خل سبيلها فانها تن ورخي
واخذ من ريقه الشريفة ووضعه على رجله فشفيت
وخرجت الحية واعتذرت للنبي صلى الله عليه وسلم
واستشفعت به عند ربه **الملقب بالعتيق** لعتقه
من النار كما في حديث من سره ان ينظر الى عتيق من
النار فلينظر الى ابي بكر وعن عائشة قالت دخل
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
انت عتيق الله من النار او لعتاقة وجهه وجماله
او لعتاقة نسبه اي طهارته وقيل غير ذلك
الامام اي الذي هو حقيق بالامامة اي التقدم
على غيره من الصحابة بعده صلى الله عليه وسلم
على التحقيق لانه صلى الله عليه وسلم استخلفه

في الحج سنة تسع من الهجرة وفي امامة الصلاة
في حال صحته ومرضه فكان حقيقا بالتقدم
في امور الدنيا على غيره بالاولى فلا ينكر ذلك الا
منافق **امير المؤمنين ابي بكر** كنيته ولا يلزم
من ذلك ان يكون له ولد اسمه بكر **الصديق**
لقبه ايضا ولقب بذلك لمبادرته الى تصديق
النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث يا ابا بكر ان
الله سماك الصديق وفي آخر قلت لجبريل ليلة
اسري بي ان قومي لا يصدقوني فقال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق او لعدم مخالفة سره
لعلانيته كما هو معنى الصديق في الاصل وكان
يسمى في الجاهلية عبد الكعبة فسماه صلى الله عليه وسلم
عبد الله وهو ابن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة وامه
ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر يجتمع مع زوجها في
عامر وهو سيد الصوفية في التجريد والمشاهدة
وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر واثني
وعشرين يوما ومات ليلة الثلاثاء وقيل يوم الجمعة
لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو
ابن ثلاث وستين سنة **رضي الله عنه** ثم ذكر
بقية الخلفاء لمزيد الاعتناء بهم بقوله **ثم السلام**
وثم هنا وفيما ياتي لمجرد الترتيب في الاخبار
فهو بمعنى الواو وفي نسخة وعلى الامير الاواب
وهكذا او عليها فالمراد بالخلفاء ما هو اعم من الاربعة

ويكون المخصوص من بينهم هو الاربعة والمدولي اولى
من الملك الوهاب الى الامير الاواب
اي كثير الاوبة اي الرجوع الى الله تعالى زين الاصحاب
اي مزينهم بتقواه وسيرته الحميدة فقد سماه صلى الله
عليه وسلم بالفاروق لانه فرق بين الحق
والباطل وسعى في اظهار الدين مع شوكة المتمردين
واعز الله به الاسلام ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم
وفتح في زمن خلافته امصار كثيرة منها دمشق
وطبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان
وبيت المقدس وبعلبك وحمص وحلب وقنسرين
وانطاكية والرقة وحران والموصل والجزيرة
ونصيبين وامد والرها والقادسية والمداين
وهو اول من سمي بامير المومنين واول من ارخ بالهجرة
واول من دون الدواوين وثاني الخلفاء الراشدين
وثالث ثلاثة في الجنة مع الرسول الامين
وصح انه من المحدَّثين بفتح الدال اي الملهمين من قبل الله
وان الشياطين تفر منه وجرى ان
من كتب اسمه بريقة على صدره لم يحتلم في ليلته وان
من وقع في وسط الرياح المختلفة فقال يا عمر ارحم ينجو كذا
من وقع في بحر النيل فقال يا عمر مرارا فانه لا يغرق الى غير ذلك
من كراماته مجاور المسجد والمحراب اي
كثير العبادة في المسجد حتى صار كانه مجاور فيه
مع قيامه بمصالح العباد فهو قدوة الصوفية في
المجاهدة ولبس الخرقة فقد كان له ثوب ولي الخلافة
ثوب فيه ثلاث عشرة رقعة احداها من ادم الناطق

بالصدق

بالصدق والصواب في حكمه ومواعظه وغير
ذلك فقد روي انه صلى الله عليه وسلم استشار
ابا بكر وعمر في اسارى بدر فاشار عليه ابو بكر
باخذ الفداء وعمر بضرب اعناقهم فهم عليه الصلاة
بما قاله ابو بكر فنزل قوله ما كان لنبي ان يكون له
اسرى حتى يثخن في الارض الآية فقال صلى الله
عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجى منه الا عمر الحديث
المذكور في الكتاب اي القرآن قال تعالى قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد الآية
والمراد بالقوم اهل فارس والامام الداعي في ذلك
عمر في رواية ابن جريج ونقل بعض المفسرين عن ابن عباس
في قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
الآية قال تخاصم منافق ويهودي في حكم ورفعا الامر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحكم على المنافق فلم يرض بذلك
وقال نرفع الامر الى عمر فلما ترافعا اليه شرح اليهودي
حاله وذكر مرافعتهما الى محمد عليه السلام وان المنافق
لم يرض بحكمه فقال اصبرا حتى اخرج اليكما ثم احكم بينكما
فدخل بيته ثم خرج وبيده سيف فحز به عنق المنافق
وقال هكذا احكم وامضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله
فنزل جبريل بالآية ولقب عمر بالفاروق فقد ذكر
في الكتاب بهذا الاعتبار امير المومنين عمر بن
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله
ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي
يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب وامه
حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

بويع يوم مات الصديق رضي الله عنه وكانت مدة
خلافته عشر سنين وستة اشهر الا يوما وتوفي
سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وهو ابن خمس و
قيل ثلاث وستين رضي الله عنه ثم السلام
من الملك المنان اي كثير المنة على عباده الى
الامين الامان اي المؤتمن الذي لم يظهر منه خيانة
في امور الدنيا والدين وهو افضل الامة بعد ابي
بكر وعمر صاحب الصحبتين والمشتري للجنة مرتين
بحفر بئر معونة وبجهيزه جيش العسرة حيث
جاء بالف دينار في كمه ووضعها في حجره صلى الله
عليه وسلم فقال ما ضر عثمان بعد هذا اليوم و
اعتق نحو العبد عتيق ولما امر صلى الله عليه وسلم
ببيعة الرضوان وكان قد بعث عثمان الى مكة
وحصلت المبايعة وضع يده الثانية وقال هذه
عن عثمان وزوجه ابنتيه رقية وام كلثوم ولذا
لقب بذي النورين حبيب الرحمن لمسارعته
في رضاه وانابته اياه فان محبة الله للعبد اثابته
ومحبة العبد له طاعته جامع القرآن ثانيا بعد جمعه
اولا في زمن ابي بكر لما راى من اختلاف القراءات حتى
كاد بعضها ان يؤدي الى الكفر فتشاور مع الصحابة
وجمعوا المصاحف واستخرجوا منها الصحيح ثم حرقوها
وكتب اربع مصاحف بخطه ارسل واحدا الى الكوفة
وواحدا الى البصرة وواحدا الى الشام وابقى عنده
في المدينة واحدا وهو الذي يسمى بالامام واما جمع
ابي بكر الاول فكان لما راى من كثرة قتل الصحابة

الذين

الذين يحفظون القرآن باليمامة فخاف من ضياعه بموت
باقي من يحفظ صاحب الحياء والايمان فكان
يستحي من الله حق الحيا فلم يفعل ما يغضبه ومن رسوله
كذلك فلا يدخل عليه الا باذنه ولا يفتح كلاما
بحضرته ولشدة حيائه كانت تستحي منه الناس وكذا
الملائكة فعن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا ساقيه فا
فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحالة ثم
استاذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم استاذن
عثمان فجلس عليه الصلاة والسلام وسوى
ثيابه فلما خرجوا قلت يا رسول الله دخل ابو بكر
وعمر فلم تنتشي ولم تبال منهما فجلست ثم دخل
عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل
تستحي منه الملائكة ثم اعلم ان الحياء خلق يبعث
على ترك القبيح وهو نوعان نفساني كالحياء من
الجماع ونحوه بين الناس وفي هذا يشترك جميع الناس
وايماني وهو ما يمنع صاحبه من فعل المعاصي خوفا من
الله تعالى وهو المراد هنا وكذا في قوله صلى الله عليه وسلم
الحياء من الايمان اي من ثمرات الايمان الكامل
الشهيد اي المقتول ظلما على الفرقان اي مع كونه
يقرا القرآن فنزل دمه على المصحف الذي يقراه
امير المؤمنين عثمان بن عفان بن ابي العاص
ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي
الاموي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في
عبد مناف وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب

ابن عبد شمس بن عبد مناف بويع بعد وفاة عمر رضي الله عنه
بثلاثة ايام يوم الجمعة غرة محرم ومدة خلافته احدى
عشرة سنة واحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما
ثم قتل شهيدا بعد ان حوصر في داره تسعة واربعين
يوما وقيل شهرين وعشرين يوما او نحو ذلك
وهو يومئذ صائم وفتح في خلافته افريقية من
اعمال الغرب وخراسان وسجستان ونيسابور وفارس
وطبرستان وهراه واعمال خراسان وارمينية
وملاطيه وقبرس وغيرها رضي الله عنه
ثم السلام من الملك الولي الى الامير الوصي
على اهل بيته صلى الله عليه وسلم حيث خلفه فيهم
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء
والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ابن عم النبي
لانه ابن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له شيبة الحمد
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي وامه
فاطمه بنت اسد بن هاشم وهو رابع الخلفاء ولا
ينبغي خلافه وهم في الافضلية على ترتيب الخلافة
والاجماع قطعي في خلافة الشيخين ظني في المنتخب
بويع يوم قتل عثمان في الثامن عشر من ذي الحجه
سنة خمس وثلاثين وقتل في شهر رمضان
لسبع عشرة ليلة خلت منه سنة اربعين وقد بلغ سبعة
وخمسين سنة وكانت خلافته اربع سنين وتسعة اشهر
قالع الباب الخيبري اي المنسوب لخيبر وهي مدينة

اليهود

اليهود قريبا من مدينته صلى الله عليه وسلم وفي غزوتها
بعث اليها صلى الله عليه وسلم جماعة فلم يحصل الفتح على ايديهم
فقال لاعطين الراية غدا الى رجل يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله فكل واحد يرجي ان يعطيها اياه فلما جاء الغد
قال احضروا الي عليا فقالوا ان به رمدا فقال احضروه
فاحضروه وهو واضع يده على كتف رجل فاعطاه الراية
ففتح الله على يديه كما هو مسطور في محله زوج
فاطمة الزهراء فهو ختنه صلى الله عليه وسلم
ولقبت بذلك لضياء نور وجهها اولانها لم تحض قط
ويلقب ابا تراب لانه صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة
فلم يجد عليا فسالها عنه فاخبرته بانه وقع بينه
وبينها شيء فخرج صلى الله عليه وسلم فحطله فوجده
في المسجد نائما قد لصق التراب بدنه بالارض فايقظه ونفض
التراب عن بدنه وقال قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب وفي
رواية انه قال له ان احق اسمائك ابو تراب
وارث علوم النبي قال في مفتاح الجفر
ثم الامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم واليه الاشارة بقوله صلى الله
عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
المدينة فعليه بالباب وهو رضي الله عنه اخر الخلفاء
كما كان صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء وقد ورث
علم الاولين والاخرين وما رايت فيمن اجتمعت به اعلم منه
وقد اظهر احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع
والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور وقد
تكلم بالطالع والغارب والوتد والمتوسط وقال

ابن عباس رضي الله عنهما اعطي علي كرم الله وجهه تسعة
اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وهو اول
من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد صنف
الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى للاولين
وما يجري للآخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج
آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف اثرى
امير المؤمنين علي الرضي اي المرضي
بقضاء الله تعالى فانه وقع له في ايام خلافته فتن
ووقائع ومحن لم تقع لغيره مما لا ينبغي ذكرها حتى
قتله اشقى الناس عبد الرحمن بن ملجم ومع ذلك
صبر ورضي بقضاء الله ليفوز من الله بعظيم رضاه
ومما رضي به انه مكث في فراش النبي صلى الله عليه
وسلم حين هاجر فجعل نفسه فداء له صلى الله
عليه وسلم ورضي بالقتل اذا هجم الكفار عليه قيل
نزل في شانه قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضاة الله الآية ولذا وصفه المصنف
بقوله السخي اي الذي يجود بنفسه وماله في
مرضاة مولاه فلا يدخر شيئا لغد الوفي
اي الذي وفى بما امره الله به من التكليفات وبما
عليه من النذر على ما قيل انه نزلت في شانه
سورة هل اتى فقد روي عن ابن عباس بسنده ان
الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس فقالوا يا ابا الحسن
لو نذرت على نفسك وولدك فنذر علي وفاطمة رضي الله
عنهما وفضة جارية لهما صوم ثلاثة ان برئا فشفيا

وما معهم

وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري
ثلاث آصع من شعير فطحنت فاطمة صاعا واختبزت
خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف
عليهم مسكين فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء
فاصبحوا صياما فلما امسوا وضعوا الطعام فوقف
عليهم يتيم فآثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير
ففعلوا مثل ذلك فنزل جبريل بهذه السورة وقال
خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك اهو رضي الله
عنه وكرم الله وجهه قيل خص بذلك لانه لم يسجد
لصنم قط مع كونه اسلم صغيرا ثم السلام على الاما مين
المقدمين في الفضل والشرف على سائر الخلائق
من حيث البضعة الشريفة وهما احب الخلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد روي عنه انه قال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وانه
سئل اي بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين هما
ريحانتي في الدنيا وسيدا شباب اهل الجنة في
العقبى الهمامين اي المجيدين المعظمين السعيدين
اي الذين لم يحصل لهما شقاوة ابدا لتبشيره صلى
الله عليه وسلم لهما بالجنة الشهيدين اي المقتولين
ظلما اما الحسن فبالسم من زوجته باغراء الاعداء لها
على ذلك واما الحسين فبالذبح من قفاه بكربلاء وقوله
المظلومين المقتولين تفسير لذلك والمراد
بالقتل ازهاق الروح سواء كان بآلة القتل او بغيرها
كما مر وتفصيل صفة قتلهما مما ينبغي تركه الشمسين
القمرين البدريين اي هما في عصرهما كالشمس في ا

كمالهما المعنوي اشرق على جميع الناس فيستفيدون منهما محاسن
العلوم والمعارف ومكارم الاخلاق وكالقمر الذي تم
حتى صار بدرا في ان جمالهما الصوري يقضي اضاءة
تامة فقوله البدرين صفة للعمرين **الحسيبين** اي
الشريفين الطاهرين **النسيبين** اي المنسوبين لذي
المفاخر السنية والحسب بفتحتين هو مفاخر الانسان
الحاصلة له في ذاته ككرمه وشجاعته والنسب المفاخر
الحاصلة في ابائه ويطلق الحسب على الفعال له او لابائه
ماخوذ من الحساب وهو عد المناقب لانهم كانوا اذا
تفاخروا عد كل واحد مناقبه ومناقب ابائه **بالقضاء**
الراضيين اي بما قضاه الله اي حكم به عليهما من
البلايا والمحن **وعلى البلاء الصابرين** اي
الصابرين على ذلك والرضى اعلى مرتبة من الصبر
لان الصبر حبس النفس عن الجزع فيه اعنها
والرضى بالشيء اختياره على غيره وكان بلاؤهما
لرفع درجاتهما فانه للمقربين رفع درجات وللابرار
محو سيئات وللغافلين زيادة عقوبات قال الجنيد قدس سره
البلاء سراج العارفين وتنبيه المريدين وهلاك الغافلين
انتهى واوحى الله تعالى الى موسى اني اذا احببت عبدا ابتليته
ببلاء لا يقوم له الجبال لانظر كيف صدقه فان
وجدته صابرا اتخذته وليا وحبيبا وان وجدته
جزوعا يشكوني الى خلقي خذلته ولم ابال اي
ابي محمد الحسن كني بذلك لان محمدا اكبر اولاده
الذكور الاثني عشر وكلهم قتلوا مع عمهم الحسين بكربلا
وابي عبد الله الحسين كني بذلك لان عبد الله

اكبر اولاده

اكبر اولاده الذكور الاربعة ويلقب الاول بالتقي و
الثاني بالسبط **رضي الله عنهما** والسلام ايضا
على العمين اي عمي النبي صلى الله عليه وسلم **الكريمين**
اي الذين جادوا بانفسهما وما لهما في مرضاة الله
المكرمين اي الذين كرمهما الله تعالى دنيا واخرى
الشجاعين عند ملاقاة الاعداء **المعظمين** عند الله
وفي اعين الناس لما اشتملا عليه من المهابة والفعال
الحميدة **المحترمين** اي رفيعي القدر عند من ذكر
حمزة والعباس والسلام ايضا **على جميع**
الصحابة الذين اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم
مؤمنين به بعد البعثة كما هم وكانوا ثمانين وقيل اربعين
الفا وقيل ثلاثة وثلاثين الفا واعاد السلام على من
ذكر استقلالا بعد السلام عليهم تبعا لمزيد الاعتناء
بهم ثم بين الصحابة بقوله **من المهاجرين**
اي الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة وتركوا اوطانهم وذلك
بعد ثلاث عشرة سنة من المبعث وهاجروا
قبلها الى الحبشة بعد خمس سنين منه لما اشتد عليهم
اذى الكفار وقوله **الانصار** على حذف العاطف
اي والانصار وهم الاوس والخزرج من اهل
المدينة سموا بذلك لقيامهم بنصر النبي صلى الله عليه وسلم
وكانوا احب الناس اليه ولذا قال فيهم لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت
شعب الانصار وقال اوصيكم بالانصار فانهم
كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي

الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
وقال اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار الى غير ذلك من الاخبار **والتابعين**
وهم من طالت عشرتهم مع الصحابة وقوله
الاخيار صفة لكل من الصحابة والتابعين وهي
صفة كاشفة لان كلهم خير **والابرار** كذلك وهو
عطف على الاخيار **رضوان الله تعالى** اي رضاه
التام **علينا وعليهم اجمعين** تاكيد
وسلم تسليما على جميع من ذكر وهو مجرد توكيد
وعظم تعظيما لهم **دائما ابدا وحمدا** منصوب
بمحذوف اي واحمد حمدا **كثيرا كثيرا** تاكيد لفظي
اي على حب الاصحاب والاتباع ومدحهم والدعاء لهم
ضمن هذا الورد الشريف **الى يوم الحشر والقرار**
اي يوم القيمة الذي يجمع فيه الناس ثم يستقر
اهل كل دار فيها والقصد استمرار ثواب
الحمد الى ما لا نهاية له على عادة العرب انهم يوقتون
بالمدة الطويلة ويريدون الاستمرار وهذا اخر ما يجهر به
التالي واذا سكت في حال تلاوة الاسماء الحسنى
يقول الحاضرون جل جلاله رافعين اصواتهم
بهمة وعزم وفي حالة تلاوة صفات النبي صلى
الله عليه وسلم يقولون صلى الله عليه وسلم او في حال
تلاوة ذكر الخلفاء بين صوت فيقولون عند
ذكر الصديق رضي الله عنه وكذا عند ذكر عمر وعثمان
ويزيدون عند ذكر علي كرم الله وجهه وبعد ذكر
الحسنين رضي الله عنهما ثم يسكت ويقرأ الدعاء

الآتي

الآتي سرا لانه محض دعاء والاسرار فيه اولى بخلاف
ما مر فان اكثره ثناء ولانه عمدة هذا الورد وروحه ولان
فيه استمطار الاسرار الالهية من الغيب المطلق غيب
الحق الى الغيب المقيد غيب الانسان فينبغي فيه السر دون
الجهر ولان جميع ما هو علمه صلى الله عليه وسلم الشيخ صاحب
الورد وهذا الدعاء الاتي اخذه هو الشيخ من ادعيته صلى الله
عليه وسلم الواردة في البخاري وغيره فناسب الفرق
بينهما بالجهر في الاول والاسرار بالثاني وهو **اللهم**
زين ظواهرنا اي جوارحنا **بخدمتك** بالصلوات
والاذكار والادعية والتوجهات على ما ينبغي لجلال
وجهك **وبواطننا بمعرفتك** بعد تطهيرك
نفوسنا من الادناس ومعرفة ما احتوت عليه
من العلائق والعوائق لما في حديث من عرف نفسه
فقد عرف ربه **وقلوبنا بمحبتك** حتى لا يبقى فيها
سواك من مال وولد وجاه وغير ذلك من امور
الدنيا والاخرة **وارواحنا بمعاونتك** لها على ما تتوجه
اليه **واسرارنا بمشاهدتك** بعد تخلصها من
خبائث الطباع وفنائها عن الاغيار ووصولها
الى مقام الفناء عن الفناء فعند ذلك يحصل لها
مشاهدة محبوبها عيانا **اللهم اجعل في قلبي**
نورا اهتدي به الى محبتك وطاعتك **وفي**
سمعي نورا اسمع به منك كل خير واجتنب به
عن سماع الغير **وفي بصري نورا** ابصر به
ما يرضيك واستعد به الى رؤيتك في الاخرة
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وفوقي

نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا
حتى اكون محفوظا بالنور من الجهات الست مبالغة
في الحفظ وان كان الشيطان ياتي من جهات اربع كما
قال تعالى حكاية عنه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم فان احصل ذلك
النور لم يقدر على الوصول الي بوسوسة ولا غواية
ولم يذكر الفوق والتحت في الآية لان عادة العدو لا
ياتي منهما وعدى الفعل فيها الى الاولين بحرف الابتدا
لانه منهما متوجه اليهم والى الاخرين بحرف المجاوزة
لان الاتي منهما كالمنحرف عنهم المار على عرضهم
ونظيره قولك جلست عن يمينه واجعل لي نورا
اصل به الى حضرتك واجعلني نورا بان اتخلص
من كثافة البشرية واجذب بقلبي اليك جذبا
دايما لا ينقطع برحمتك يا ارحم الراحمين
عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا
الدعاء في اكثر الاوقات وعقب الصلوات ووقت
الاسحار وينبغي للاخوان الحاضرين ان يدعوا
سرا الحال التالي وضع لم يحفظ منهم بقول آمين
ثم يجهروا جميعا بقولهم والحمد لله رب العالمين
على التوفيق لتلاوة الورد واستجب دعانا
اياك بهذا الورد فلا ترده لنقصه بغفلة قلوبنا
فانك امرت بالدعاء ووعدت بالاجابة بقولك ادعوني
استجب لكم واشف مرضانا مرضا
حسيا يعوقهم عن الاعمال الظاهرة او معنويا
يعوقهم عن توجه قلوبهم اليك عند المناجاة

وارح

وارحم موتانا الذين فارقت ارواحهم ابدانهم
بتكفير سيئاتهم ومضاعفة اجورهم والذين
ماتت قلوبهم لاستيلاء ظلام الطبيعة عليها بازالة
ذلك عنها وايقاظها للتوجه الى حضرتك وتفهيمها
اياك لا اله الا الله ونكررها ثلاثا اقتداء به
صلى الله عليه وسلم حتى لقنها عليا كرم الله وجهه
محمد رسول الله حقا وصدقا اي حققت
رسالته حقا اي ثبتت بالمعجزات ثبوتا تاما
وصدق في دعواه الرسالة صدقا او اقول
ذلك قولا حقا واصدق به صدقا وصل على
كل نبي وولي وملك وقد عرفت ان الصلاة
تجوز على غير الانبياء تبعا استغفر الله و
يكرر الاستغفار ثلاثا لحديث ان الله وتر
يحب الوتر والثلاث اول مراتب الوتر من الاعداد
ثم يقول من جميع ما كره الله اي لم يرض صدوره
من عبده سواء كان قولا باللسان وفعلا بالاركان
وخاطرا بالقلب وناظرا بالعين والواو في
ذلك بمعنى او واتوب اليه اي ارجع
اليه بالندم والاقلاع من الذنوب والعزم على
عدم العود لها ثم يقول سرا سبحان الله
ثلاثا وثلاثين والحمد لله والله اكبر كذلك
لحديث اذا رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها
قال الصديق وما رياض الجنة يا رسول الله
قال المساجد قال وما الرتع فيها قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن

بدأت وبي لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس رواه
مسلم الحديث لكن فيما ورد في فضلهن ثم يجهر بقوله
الله أكبر كبيرا أي كبرت كبيرا والحمد لله حمدا
كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا البكرة
أول النهار والأصيل آخره والمراد استغراق جميع
الأزمنة وتعالى الله أي ارتفع حال كونه ملكا جبارا
قهارا ستارا سلطانا مرادف للملك معبودا
قديما قديرا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم واعف عنا يا كريم أي تجاوز عن
سيئاتنا جهرية أو سرية عمدا أو سهوا كبيرة
أو صغيرة ومنها الغفلة عند تلاوة هذا الورد
واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك
يا أرحم الراحمين وفي الحديث من قال ثلاثا يا أر
حم
الراحمين نادى مناد إن أرحم الراحمين قد
أقبل عليك فاسأل ما شئت ثم يقرأون جميعا
الفاتحة سرا ثم يتعوذ التالي ويقرأ وهم يستمعون
سورة يس ثم أول الصافات إلى قوله
مبين ثم قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين إلى آخر السورة ثم قوله وسيق الذين
اتقوا ربهم إلى الجنة إلى آخرها ثم قوله فلله الحمد رب السموات
ورب الأرض إلى آخرها ثم لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق إلى آخرها ثم قوله يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله إلى قوله يتفكرون ثم يسكت سكتة
لطيفة بنية قطع القراءة ثم يقول أعوذ بالله السميع

العليم

العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة ثم
يقول ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم
وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واعف عنا و
اغفر لنا وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم يسكت سكتة لطيفة ف
يبتدي بالذكر ويذكرون حتى تطلع الشمس
أو تقرب من الطلوع قال مؤلف هذا ما يسره الله
آخر ما تيسر جمعه على هذا الورد الشريف جعله الله
خالصا لوجهه الكريم بجاه سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين قال شيخنا حفظه الله ونفعنا
وكان الفراغ من تبييضه يوم الأحد المبارك
لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر صفر الخير من
شهور سنة ١٢٠٣ ألف ومائتين وثلاثة من الهجرة
النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

هذا ورد الستار الذي هو متن هذا الكتاب الذي عليه شرح الشرقاوي وهو هذا شرحا المتن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

اللهم يا ستار يا ستار يا عزيز يا غفار
يا جليل يا جبار يا مقلب القلوب والابصار
ويا مدبر الليل والنهار خلصنا من عذاب
القبر والنار استر عيوبنا واغفر ذنوبنا وطهر
قلوبنا ونور قبورنا واشرح صدورنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك يا معبود سبحانك ما عرفناك حق
معرفتك يا معروف سبحانك ما شكرناك حق
شكرك يا مشكور فضلا من الله ورحمة شكرا
من الله ونعمة لله الحمد والمنة الحمد لله على الطاعة
والتوفيق ونستغفر الله العظيم من كل ذنب عمد
وسهو وخطا ونسيان ونقصان وتقصير اللهم
لك الحمد حمدا يوافي نعمائك ويكافي مزيدك نحمدك
بجميع محامدك ما علمنا منها وما لم نعلم ونشكرك
على جميع نعمك ما علمنا منها وما لم نعلم وعلى كل
حال يا محول الحال حول حالنا الى احسن الحال اعددت
لكل هول لا اله الا الله لكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء
الشكر لله ولكل اعجوبة سبحان الله ولكل ذنب
استغفر الله ولكل مصيبة انا لله ولكل ضيق

حسبنا

الهي

سبحانك يا ذاكر ذاكره
يا مذكور

حسبي الله والكل قضاء وقدر توكلت على الله و
لكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله
ولكل هم وغم ما شاء الله لن يغلب الله شيء
وهو غالب على كل شيء حسبي الله وكفى سمع الله
لمن دعى لا غاية له في الآخرة والاولى لا اله الا الله محمد رسول
الله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت ابدا ذي صمدا باقيا
بيده الخير واليه المصير وهو على كل شيء قدير
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى فادعوه بها صدق الله العظيم هو الله
الذي لا اله الا هو الرحمن • الرحيم • الملك •

القدوس •	السلام •	المؤمن •	المهيمن •	العزيز •
الجبار •	المتكبر •	الخالق •	البارئ •	المصور •
~~الخلير~~ القهار •	الغفار •	القهار •	الوهاب •	الرزاق •
الفتاح •	العليم •	القابض •	الباسط •	الخافض •
الرافع •	المعز •	المذل •	السميع •	البصير •
الحكم •	العدل •	اللطيف •	الخبير •	الحليم •
العظيم •	الغفور •	الشكور •	العلي •	الكبير •
الحفيظ •	المقيت •	الحسيب •	الجليل •	الجميل •
الكريم •	الرقيب •	المجيب •	الواسع •	الحكيم •
الودود •	المجيد •	الباعث •	الشهيد •	الحق •
الوكيل •	القوي •	المتين •	الولي •	الحميد •

المحصي • المبدئ • المعيد • المحيي • المميت •
الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد •
الاحد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم •
المؤخر • الظاهر • الباطن • الوالي • المتعال •
البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤف •
مالك الملك • ذو الجلال والاكرام • المقسط • الجامع •
الغني • المغني • المعطي • المانع • الضار •
النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي •
الوارث • الرشيد • الصبور • الذي تقدست عن
الاشباه ذاته وتنزهت عن مشابهة الامثال
صفاته وشهدت بربوبيته اياته ودلت
على وحدانيته مصنوعاته واحد لا من قلة
وموجود لا من علة بالبر معروف وبالاحسان
موصوف معروف بلا غاية وموصوف بلا
نهاية اول قديم بلا ابتدا واخر كريم
مقيم بلا انتها احاط بكل شيء علمًا وغفر
ذنوب المذنبين كرمًا وحلمًا ولطفًا وفضلًا
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
نعم المولى ونعم النصير غفرانك ربنا
واليك المصير حسبنا الله تعالى وحده ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد
بعزته الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له

الهًا عادلًا جبارًا ملكًا قادرًا قهارًا للذنوب
غفارًا وللعيوب ستارًا ونشهد ان سيدنا محمدًا
عبده المصطفى ورسوله المجتبى وامينه المقتدى
وحبيبه المرتضى شمس الضحى بدر الدجى نور
الورى صاحب قاب قوسين او ادنى رسول
الثقلين ونبي الحرمين وامام القبلتين وجد
السبطين وشفيع من في الدارين وزين المشرقين
والمغربين وصاحب الجمعة والعيدين رسولًا
مكيًا مدنيًا هاشميًا ابطحيًا كرو نبيًا روحًا
روحانيًا ~~نبيًا سراجًا~~ نقيًا تقيًا
نبيًا كوكبًا دريًا شمسًا منضيًا قمرًا
قمرًا نورًا نورًا سنيًا بشيرًا نذيرًا سراجًا
منيرًا صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى
آله واصحابه وازواجه وخلفائه الراشدين
المرشدين المهديين من بعده خصوصًا منهم
على الشيخ الشفيق فاتق الرتق وفي
الغار الرفيق الملقب بالعتيق الامام
على التحقيق امير المؤمنين ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ثم السلام في
الملك الوهاب الى الامير الاواب زين الاصحاب
محاور المسجد والمحراب الناطق بالصدق
والصواب المذكور في الكتاب امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم السلام من الملك
المنان الى الامير الامين حبيب الرحمن جامع
القرآن صاحب الحياء والايمان الشهيد

علي الفرقان امير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه ثم السلام من الملك الولي على
الامير الوصي ابن عم النبي قالع الباب الخيبري
زوج فاطمة الزهراء ووارث علوم النبي
امير المؤمنين علي المرتضى السخي الوفي رضي الله
عنه كرم الله وجهه ثم السلام على الاميرين السيدين
الهمامين السعيدين الشهيدين المظلومين المقتولين
الشمسين القمرين البدرين الحسيبين النسيبين
بالقضاء الراضيين وعلى البلاء الصابرين ابي
محمد الحسن وابي عبد الله الحسين رضي الله عنهما
وعلى العمين الكريمين المكرمين الشجاعين
المعظمين المحترمين حمزة والعباس وعلى
جميع الصحابة من المهاجرين والانصار والتابعين
الاخيار والابرار رضوان الله تعالى عليهم و
علينا اجمعين وسلم تسليما وعظم تعظيما
دائما ابدا وحمدا كثيرا الى يوم الحشر والقرار
اللهم زين ظواهرنا بخدمتك
وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك واسرارنا
بمشاهدتك اللهم اجعل في سمعي نورا وفي
بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي
نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا
وخلفي نورا واجعل لي نورا واجعلني
نورا برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله
رب العالمين واستجب دعانا واغفر ذنوبنا
وارحم موتانا لا اله الا الله محمد رسول الله

وارواحنا بعد ممات

ثم يقول حرا

حم